إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: اسم الطالب: حنان عمر أحمد السر

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: ٢٣ - ٤ - ٢٠١٤ م

الجـامعـــــــة الإســـــلامية: غـــــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليـا
كليـــــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة
أصـــــول التربيـــــة/ تربيـــــة إســـــلامية

دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله

إعـداد الباحثـة

حنـــان عمـــر أحمـــد الســـر

إشـراف الأستـاذ الدكتـور

محمـــود خليـــل أبـــو دف

قدمت هذه الرسالـة استكمـالاً لمتطلبات الحصول علـى درجـة الماجستير
في أصول التربية – التربيـة الإسلامية

1435هـ – 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ...../35/غ/ش

التاريخ Date 2014/03/1

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **حنان عمر أحمد السر** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية** وموضوعها:

دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الايجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 13 جمادي الآخر 1435هـ، الموافق 2014/04/13م الساعة الحادية عشرة صباحاً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبو دف	مشرفاً ورئيسًا	.....
د. دواد درويش حلس	مناقشًا داخليًا	.....
أ.د. زياد علي الجرجاوي	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية - التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

[الأنعام:162]

- إلى أمي الحبيبة.. ذلك الينبوع الذي لا يمل العطاء وكان دعاؤها نوراً يضيء لي الطريق لأصل إلى ما أنا فيه...
- إلى والدي الغالي.. الذي سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، الذي بذل وأعطى الكثير وضرب لي أروع مثالٍ في الهمة العالية والجد والمثابرة...
- إلى زوجي العزيز.. لما قدمه لي من دعم وتعاون...
- إلى إخواني الأحباب.. الذين وقفوا بجانبي؛ دعماً ودعاءً بالتوفيق والنجاح حفظهم الله...
- إلى أخواتي العزيزات (سحر ودعاء)... لما قدمتاه لي من مساندة وتشجيع...
- إلى كل المحبين من الأقارب والأصدقاء والزملاء...
- إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث المتواضع.

سائلة المولى ﷻ أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد ﷺ ومن تبع هداه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإني أتوجه بالشكر العظيم للمولى سبحانه وتعالى الذي وفقني في هذا البحث فيسر لي الأمور وأعانني على إتمامه، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴾ [النساء: 70].

واعترافاً بالفضل لأهله، واستجابةً لقوله ﷺ: **(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)** [سنن أبي داوود، د.ت: 403].

فإني أتوجه بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور/ **محمود خليل أبو دف،** الذي شرفني بالموافقة على أن يشرف على هذه الرسالة، وما قدمه لي من مساندة ودعم وتشجيع وما زودني به من نصائح وتوجيهات وما بذله من جهد ومتابعة مستمرة لإنجاز هذه الدراسة وأسأل الله أن يبارك له في وقته وعمله.

كما أتقدم بعظيم الامتنان والثناء للأستاذين المناقشين:

الدكتـــور/ داود حلـــس... حفظه الله.

والأستاذ الدكتور/ زيـاد الجرجـاوي... حفظه الله.

اللَّذين تفضلا بمناقشة هذه الرسالة ومراجعتها وتكرمهما بإرشادي إلى مواطن الخلل والنقص فجزاهم الله عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل الذين بذلوا جهداً في تحكيم أداة الدراسة، كما أن الشكر موصول إلى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة غزة والشمال لما أبدوه من تعاون كبير في الإجابة عن بنود الاستبيان بكل موضوعية.

وشكري وعرفاني للأهل الكرام على تشجيعهم وصادق دعائهم وأخص بالذكر والدي العزيز، ووالدتي الحبيبة أدامهما الله لي عوناً في هذه الحياة.

وفي الختام أسأل الله أن يكون هذا العمل، وجميع أعمالنا خالصة لله وأن ينفع بنا الإسلام والمسلمين.

الباحثة/ حنـان عمر السر

ملخص الدراســة

"دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله"

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله ، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة)على دور المعلم، ثم اقتراح سبل لتفعيل دور المعلم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبته.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (600) من معلمين ومعلمات في محافظات "غرب، شرق ،شمال" غزة للعام (2014)، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (2015) معلماً ومعلمة، حيث تمَّ اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (30%) من مجتمع الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: مهارات التفكير الإيجابي وعدد فقراته (14) فقرة. اتجاهات التفكير الإيجابي وعدد فقراته (15) فقرة. الأساليب الفاعلة لتعزيز التفكير الإيجابي وعدد فقراته (13) فقرة. وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماً ومعلمة، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (spss) لتحليل استجابات أفراد العينة.

ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي:-

1. يقوم المعلم بتنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة(83.21 %) وهي نسبة كبيرة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس عدا المجال الأول "مهارات التفكير الإيجابي" لصالح الإناث.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية) لصالح العلوم الشرعية والإنسانية.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة : (أقل من خمس سنوات – من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات – من عشر سنوات فأكثر).

في ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:-

1. ضرورة فهم المعلم للقرآن الكريم والسنة النبوية، للوقوف على منهج الإسلام في تنمية وتدعيم التفكير الإيجابي.
2. التقليل من أعداد الطلبة في الفصول الدراسية، حتى تتاح الفرصة لمزيد من التفاعل بين المعلمين وطلبتهم.
3. ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية الفاعلة التي يمكن أن تشجع الطلبة مثل التعلم التعاوني وحل المشكلات لتنمية فكرهم.

Abstract

Role of Secondary Education Teachers in developing Positive Thinking Approach of their students in the light of Holy Quran and Prophetic Sunnah and methods of activating it

This study aims to identify role of secondary education teachers in developing positive thinking approach of their students in the light of Holy Quran and Prophetic Sunnah and methods of activating it. It also seeks to tackle impact of variables (gender – major – service years) on teacher's role, and then suggest some methods to activate that role in developing positive thinking of students.

The researcher adopted the descriptive analytical method to obtain data and answer study questions. Study sample consisted of 600 male and female teachers from "west, east and north Gaza governorates for 2014, as the researcher targeted 2015 teachers, who represented the whole group, and she selected her sample through stratified random sampling as it represented 30% of the total study group.

To fulfill study aims, the researcher prepared 42-item questionnaire divided into three fields. Positive thinking skills with 14 items, positive thinking trends with 15 items and 13 items for the effective methods to enhance positive thinking. Questionnaire reliability and validity were checked via applying it on a pilot sample consisted of 40 teachers, and the researcher used SPSS to analyze respondents' data.

Study results:

1. The teacher develops positive thinking approach of secondary students with 83.21%, which is a high percentage.
2. There are no statistical dissimilarities at level (0.05) among estimations of study sample averages for role of teachers in developing positive thinking approach attributed to gender, except first field (positive thinking skills), in favor of females.
3. There are no statistical dissimilarities at level (0.05) among estimations of study sample averages attributed to major (Sharia – Humanities – Applied) in favor of sharia and humanities.

4. There are no statistical dissimilarities at level (0.05) among estimations of study sample averages attributed to service years (less than 5 years – 5 to less than 10 years – 10 years and more).

Study recommendations:

1. Teachers should be well informed with Holy Quran and Sunnah to know Islam methods in developing and enhancing positive thinking.
2. Reduce the number of students in the classroom, so the opportunity for more interaction between teachers and their students.
3. Teachers should be familiar with effective educational approaches that can encourage students such as; cooperative learning and problem solving to develop their thinking.

قائمــة المحتويــات

الموضـوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	د
Abstract	و
فهرس المحتويات	ح
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ل
أدبيات الدراسة **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
الدراسات السابقة	10
التعقيب على الدراسات السابقة	16
الفصل الثاني **الإطار المرجعي للتفكير الإيجابي في الكتاب والسنة**	18
أولاً: مفهوم التفكير الإيجابي	19
أ. تعريف التفكير في اللغة والاصطلاح	19
ب. تعريف الإيجابي	20
ج. التفكير الإيجابي	20
ثانياً: أهمية التفكير الإيجابي	21
ثالثاً: ملامح التفكير الإيجابي	23
أ. مظاهر عناية القرآن الكريم بالتفكير	23
ب.مقومات التفكير الإيجابي في الكتاب والسنة	26

الموضـوع	الصفحة
أولاً: مهارات التفكير الإيجابي	26
1. حل المشكلات	27
2. المقارنة	28
3. مهارة التخطيط	28
4. مهارة طرح الأسئلة	30
5. ترتيب الأولويات	30
6. مهارة الوصف	31
7. مهارة التفسير	31
8. مهارة التصنيف	32
9. المرونة	32
10. الحكم على الأشياء وفق معيار دقيق	33
11. التثبت من صحة الأخبار	34
12. الاستدلال العقلي	35
ثانياً: اتجاهات التفكير الإيجابي	35
1. الاستقلالية في الرأي	35
2. الانفتاح على خبرات الآخرين	36
3. التفكير الجماعي	36
4. التواضع العلمي وتجنب الإعجاب بالرأي	37
5. التفكير الناقد	37
6. استعلاء التفكير على القيم المادية	38
7. التزام الموضوعية في التفكير	38
ثالثاً: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي	39
1. الحوار الفعال	39
2. ضرب الأمثال	40
3. أسلوب التعلم بالاكتشاف	41
4. التساؤل	43
5. أسلوب التعلم التعاوني	45
6. أسلوب التشجيع والتحفيز	46
7. أسلوب الموعظة والإرشاد	46

الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	48
منهج الدراسة	49
مصادر الدراسة	49
مجتمع الدراسة	50
عينة الدراسة	50
أداة الدراسة	52
صدق الاستبانة	53
ثبات الاستبانة	57

الفصل الرابع **نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها**	60
المحك المعتمد في الدراسة	61
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها	62
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها	70
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها	76
توصيات الدراسة	80
مقترحات الدراسة	80
قائمة المصادر والمراجع	81
قائمة الملاحق	87

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(3 : 1)	يبين توزيع مجتمع الدراسة في العالم الدراسي 2013-2014	50
(3 : 2)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	51
(3 : 3)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	51
(3 : 4)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة	51
(3 : 5)	مجالات الاستبانة	53
(3 : 6)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي مع الدرجة الكلية للمجال الأول.	54
(3 : 7)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: الاتجاهات الإيجابية في التفكير الإيجابي مع الدرجة الكلية للمجال الثاني.	55

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(3 : 8)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي مع الدرجة الكلية للمجال الثاني.	56
(3 : 9)	مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية.	57
(3 : 10)	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	58
(3 : 11)	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل.	59
(4 : 1)	المحك المعتمد في الدراسة	61
(4 : 2)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة.	62
(4 : 3)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها.	63
(4 : 4)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها.	65
(4 : 5)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها.	68
(4 : 6)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس.	70
(4 : 7)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص.	72
(4 : 8)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي تعزى لمتغير التخصص.	73
(4 : 9)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الثاني: الاتجاهات الإيجابية في التفكير الإيجابي تعزى لمتغير التخصص.	73
(4 : 10)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز منهج التفكير الإيجابي تعزى لمتغير التخصص.	74
(4 : 11)	يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير التخصص.	74
(4 : 12)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة لمتغير الخبرة.	75

قائمـــة الملاحـــق

رقم الملحق	موضوع الجدول	رقم الصفحة
ملحق (1)	الاستبانة في صورتها الأولية.	88
ملحق (2)	قائمة بأسماء محكمي الاستبانة.	92
ملحق (3)	الاستبانة في صورتها النهائية.	93
ملحق (4)	خطاب تسهيل مهمة طالبة ماجستير من الجامعة الإسلامية.	97
ملحق (5)	خطاب تسهيل مهمة موجه من وزارة التربية والتعليم العالي.	98

الفصـــل الأول

الإطـــــار العـــــام للدراســـــة

- المقدمــة.
- مشكلة الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أهـداف الدراسة.
- أهميــة الدراسة.
- حــدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسـة.
- الدراسات السابقـة.
- التعقيب على الدراسات السابقة.

المقدمة

كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بنعم كثيرة، من بينها أن فضله الله على سائر المخلوقات بنعمة العقل الذي جعله الله ﷻ مناطاً للتكليف.

إن الدين هو مصدر الهداية للعقل، والعقل مناط التلقي والتكليف، فالعقل له مهمة والدين له مهمة، العقل يتلقى الدين ويتعلم ويحاول أن يفهم.

ولقد عني الإسلام عناية فائقة بدعوة الإنسان إلى ملاحظة الظواهر الكونية، والتفكير في بديع خلق الله تعالى: ولم يحث القرآن الكريم الإنسان على التفكير والبحث العلمي في الظواهر الطبيعية فقط، وإنما حثه أيضاً على التفكير في نفسه، وفي أسرار تكوينه البيولوجي والنفسي، وهو بذلك يدعوه إلى ارتياد ميادين العلوم البيولوجية والفسيولوجية، والطبية، والنفسية (سليمان، 2011: 22).

ويبن الله –تعالى– ذلك في كتابه الحكيم، حيث قال: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۞ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: 190-191].

"إن العقل الإنساني وسيلة مبلغة إلى الحق سواء في مجال الكشف أو في مجال التقدير والمعايرة، ولو لم يكن كذلك، لما احتفل به القرآن ذلك الاحتفال. إلا أن وصول العقل إلى الحق كشفاً وتقديراً ليس متعلقاً بمطلق الحركة العقلية، على اعتباره بمقتضى كونه عقلاً يصل إلى الحقيقة حتماً مثلما الوحي باعتبار كونه وحياً يصيب الحق حتماً بل العقل هو الوسيلة الإنسانية رهين إصابته الحق لشروط وقيود وحدود تمثل كلها عنصرا أساسياً في تحليل دور هذه الوسيلة في التنزيل الأرضي لمنهج الخلافة" (محمد، 1995: 19).

ويعتبر التفكير والإبداع أعلى مراتب الإدراك للعقل وقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل المدرك والمميز والواعي والمبدع والمفكر والخلاق.

التفكير هو الأداة الأساسية التي يستخدمها الإنسان في حل مشكلاته على المستوى اليومي البسيط وعلى المستوى المجتمعي العام، فإن كان لهذه الأداة أهمية بالغة، فإنه من الحكمة أن يعمل المرء على فهمها وبحث وسائل تطويرها (العابد، 5 :2010).

وإن مما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده أن يقوم بادئ ذي بدء بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأن يدرب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، والتي تضيع جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف في حياته (فيرابيفر، 2004: 20).

وقد أشار (ديبونو، 32:2001) أنه يمكن إدراك أهمية التفكير الإيجابي، فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره، فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيقك عن تحقيق الأفضل لنفسك.

التفكير الإيجابي هو مصدر القوة ومصدر الحرية أيضا؛ مصدر قوة لأنه سيساعدك على التفكير في الحل ومصدر حرية لأنه سيحرر الإنسان من الآلام (الفقي، 85 :2009).

ويمكن التأكيد على مكانة المعلم، من خلال إشارة الرسول ﷺ، إلى فضل العلماء بقوله (**إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورّثوا العلم، فمن أخذه، أخذ بحظ وافر**) [الترمذي، ب.ت، ج5: 48].

ويؤكد الباحثون على أن "التدريس ليس مجرد إلقاء محاضرات، ونقل معلومات إلى المتعلمين، بل هو عملية إعداد متكاملة للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، والتي يتم بموجبها تكوين شخصية المتعلم بشكل متميز" (زيتون، 19 :1995).

حيث إن تعليم التفكير وتنميته لدى الطلبة يفتح باب الاستزادة من العلم، ولذا فمن الضروري أن يتعلم الطلاب كيف يفكرون وإذا لم يتعلموا هذا أثناء التحاقهم بالمدارس، فيكون السؤال كيف يتسنى لهم الاستمرار في التعليم؟ (شميث، 1993: 18).

وحتى يتمكن المعلم من أداء دوره، في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبته، فإنه مُطالب بمراعاة التالي:

1- تشجيع طلبته على إنتاج الأفكار الإبداعية.

2- التنويع في أساليب التدريس التي يستخدمها.

3- الاهتمام بالطلبة الموهوبين وتهيئة الظروف الملائمة لتعلمهم وتنمية قدراتهم العقلية.

4- المحافظة على سيادة المودة بين المعلم وطلبته.

5- معالجة نقاط الضعف عند الطلبة وتقويمها.

وقد أشارت دراسة أبو دف ومنصور (2010) دراسة بعنوان "دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية " وهدفت الدراسة إلى التعرف، على درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته، في ضوء المعايير الإسلامية.

وأشارت دراسة العمري (2003) التي استهدفت الكشف عن أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير من خلال سورة الشورى كأنموذج، وتوصلت الدراسة إلى أن سورة الشورى، قدمت أنموذجاً في التفكير.

وكشفت دراسة خريشة (2001) إلى التعرف على مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم.

وأشارت دراسة شلبي (2002) إلى تناول العلاقة بين أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي ومدى اختلاف بروفيلات أساليب التفكير بحسب التخصص الأكاديمي والجنس لدى طلبة الجامعة.

❖ مشكلة الدراسة:

الناظر إلى ما يقدمه معلم المرحلة الثانوية في مدارسنا اليوم يلاحظ أنه لا يقدم إلا القليل في مجال تنمية التفكير الإيجابي وأنهم في الغالب يقدمون مقرراتهم دون الطلب من طلبتهم بإعمال أفكارهم ويقدمونها منفصلة عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، لذا فإن الدراسة الحالية من المتوقع أن تصف الواقع مبينة سبل التفعيل.

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس- التخصص – سنوات الخبرة)؟
3- ما سبل تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة؟

❖ فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05\geq\propto$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات، من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات، من عشر سنوات فأكثر).

❖ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية، لدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم كما جاء في الكتاب والسنة.

2- الكشف عن درجة تأثر ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم، في ضوء الكتاب والسنة، تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة).

3- تقديم لسبل مقترحة لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم.

❖ أهميـة الدراسـة:

اكتسبت الدراسة الحالية أهميتها من خلال التالي:

1- الأولى حسب علم الباحثة واطلاعها.

2- تؤصّل الدراسة، لمنهاج التفكير الإيجابي في ضوء الكتاب والسنة، إضافة إلى الدراسة الميدانية، التي ستوفر أداة لتقييم دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي.

3- تأتي استجابة لمقترحات بعض الدراسات والأبحاث.

4- تحث على العودة للفكر الإسلامي في مجال الإنتاج العلمي في مجال العلوم الإنسانية.

5- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة:

- معلمو المرحلة الثانوية في مجال تطوير دورهم في تنمية تفكير طلبتهم.
- الطلبة المعنيون بتطوير قدراتهم العقلية وأساليب تفكيرهم.
- المؤسسات المهتمة بتنمية أداء المعلمين في التفكير الإيجابي لدى طلبتهم.

❖ حدود الدراسة:

1. **حد الموضوع:** تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. وذلك من خلال دراسة ثلاثة مجالات: مهارات واتجاهات التفكير الإيجابي، والأساليب الفعالة لتعزيز التفكير الإيجابي.
2. **الحد البشري:** معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية.
3. **الحد المؤسساتي:** المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة غزة.
4. **الحد المكاني:** محافظات (غـزة والشمال).
5. **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول للعام 2014م.

❖ مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

1- منهاج التفكير الإيجابي:

أ. **يعرف التفكير اصطلاحاً:** بأنه نشاط عقلي يقوم به العقل من أجل تشكيل الأفكار وإدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية، وحل المشكلات وإبداع الجديد، باستغلال المعطيات والمخزون في الذاكرة (الكرمي، 1995: 66).

ب. **التفكير الإيجابي:** هو أن تستخدم قدرة عقلك الباطن"عقلك اللاواعي" للتأثير على حياتك العامة بطريقة تساعدك على بلوغ آمالك، وتحقيق أحلامك (مصطفى، 2003: 29).

وتعرف الباحثة التفكير الإيجابي بأنه:

أسلوب متكامل في التفكير، يعني مجموعة التوجيهات والإرشادات التي يوجهها معلم المرحلة الثانوية لطلبته من أجل تحقيق جوانب الدراسة وهي (مهارات التفكير الإيجابي، والاتجاهات الإيجابية في التفكير).

2- المرحلة الثانوية:

أ. **تعريف المرحلة الثانوية اصطلاحاً:** المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية ومدتها سنتان، وتضم الصفين الحادي عشر والثاني عشر بفرعيهما "العلمي والعلوم الإنسانية" والتي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2012:18).

ب. **المرحلة الثانوية تعرفها الباحثة إجرائياً:** بأنها مرحلة من مراحل التعليم العام تشمل الصفين الحادي عشر والثاني عشر بأقسامه (العلمي – الأدبي – الشرعي) بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظات غزة.

3- معلم المرحلة الثانوية:

هو المعلم الذي عينته وزارة التربية والتعليم للتدريس كمعلم للمرحلة الثانوية لتدريس العلوم الشرعية أو الإنسانية أو التطبيقية.

4- القرآن الكريم:

تعريف القرآن الكريم: هو الكلام العربي المنزل من الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد ﷺ بواسطة الملك جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر المجموع بين دفتي المصحف المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس (القطان، 1983: 20).

5- السنة النبوية:

ما أثر عن النبي ﷺ، من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خُلقية، أو سيرة، سواء كانت قبل البعثة أم بعدها (سباعي، ب.ت: 47).

6- دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز منهاج التفكير الإيجابي: "تعريف إجرائي":

تقصد الباحثة به أنماط السلوك التي يقوم بها معلم المرحلة الثانوية لتعزيز مهارات واتجاهات التفكير الإيجابي لدى طلبته باستخدام أساليب فاعلة، منطلقاً في أداء دوره مما جاء في الكتاب والسنة، وسيتم قياس هذا الدور من خلال استبانة ستعد لهذا الغرض.

❖ **الدراسات السابقة:**

استطاعت الباحثة في حدود اطلاعها أن تجد بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويمكن عرض أبرزها حسب الترتيب الزمني لإجرائها على النحو التالي:

1- **دراسة (أبو دف ومنصور، 2010): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته، في ضوء المعايير الإسلامية**، والكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لهذه الممارسة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وصمما استبانة قاما ببنائها طبقت على عينة قوامها (235) طالباً وطالبة من المستوي الرابع.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

1. أظهرت الدراسة ممارسة عالية للأستاذ الجامعي في تنمية منهاج التفكير السليم لدى طلبته وبنسبة (75.11%).
2. وجود فروق ذات دلالة احصائية، في تقدير درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لصالح الإناث، في حين لم تظهر الدراسة فروقاَ ذات دلالة احصائية، تبعاَ لمتغير التخصص علوم (شرعية، إنسانية، تطبيقية).

توصيات الدراسة:

1. تدريب الأستاذ الجامعي –بصورة مستمرة– على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.
2. التقليل من أعداد الطلبة في الشعبة الدراسية الواحدة، لإتاحة المزيد من فرص التفاعل والحوار بين الأساتذة وطلبتهم.

2- **دراسة قاسم (2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود فروق في جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين مصرية وإيطالية**، في الشخصية بين مجموعتين من المفحوصين كعينة ممثلة عن المجتمع المصري والمجتمع الإيطالي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واعتمدت الدراسة على

عينة قوامها (293) من المصريين والإيطاليين، واستخدم الباحث المقياس العربي للتفكير الإيجابي واستمارة البيانات الأولية من إعداد الباحث.

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. وجود خصائص متشابهة بين المجموعتين في أغلبية جوانب التفكير الإيجابي وهي (الضبط الانفعالي، وتقبل الإيجابي مع الاختلاف مع الآخرين، وتقبل المسئولية الشخصية والمسامحة، تقبل الذات غير المشروط وحب التعلم).
2. وجود فروق دالة بين المجموعة المصرية والمجموعة الإيطالية في الرضا والتفاؤل، حيث ارتفعت معدلات الفروق لصالح الإيطاليين على مقياس التفاؤل بينما ارتفعت معدلات الفروق لصالح المجموعة المصرية على مقياس الرضا.

3- **دراسة قاسم (2009): هدفت إلى التعرف على أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عاملية،** واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (151) مفحوصاً من المجتمع المصري من الجنسين، واستخدم الباحث المقياس العربي للتفكير الإيجابي (عبد الستار ابراهيم 2008).

أبرز نتائج الدراسة:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث: في تقبل المسئولية الشخصية، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين لصالح الذكور.
2. ينتظم التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة من المصريين في عدة أبعاد.

من أهم توصيات الدراسة:

1. هنالك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تلقى الضوء على العوامل النفسية والاجتماعية التي يمكن ان ترتبط بالتفكير الإيجابي.
2. هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الدراسة والمتابعة بهدف تقصي الفروق بين الجنسين في معدل التفكير الإيجابي.

4- **دراسة سالم (2006): هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعروضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي**، والكشف عن دلالة الفروق في أبعاد النموذج المعرفي (المعرفي، السلوكي، الوجداني) ، ولقد طبق الباحث المنهج التجريبي ولهذا الغرض استخدم مقياس مواقف الحياة الضاغطة على عينة بلغ عددها (85) طالبة من طالبات كلية المجتمع بأبها من تخصص الحاسب الآلي.

وكان من اهم نتائج الدراسة:

1. أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعروضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية، وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة: المعرفي والسلوكي والوجداني، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

من أهم توصيات الدراسة:

1. أهمية التدريب على استخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير في أعمار مبكرة لتؤهل الفرد وتهيؤه لاستقبال أساليب تعلم جديدة ومهارات نفسية تمكنه من تنظيم دافعيته.
2. ضرورة دمج برامج القيادة الذاتية للتفكير في كتب التربية وفي البرامج الإرشادية.

5- **دراسة غانم (2005): وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية**، وتم تطبيق المنهج التجريبي، ولهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من (200) طالب و طالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة_ منطقة طول كرم التعليمية، استخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تم إعدادهم لهذا الغرض.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

1. أن نسبة (40.5%) من أفراد الدراسة منهم ما نسبته (40.1%) من الذكور، و(59.3%) من الإناث.

2. وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي تعزى لمتغيرات: التحصيل الأكاديمي، مكان السكن، عمل الأب، مستوى تعليم الأب والأم.

ومن أهم توصيات الدراسة:-

1. تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب.

6- **دراسة محمود (2005): دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم التفكير الإبداعي، وبيان مدى الحاجة إليه وإبراز أساليب تنميته في المجتمعات الإسلامية،** كشفت الدراسة عن اهتمام الإعلام بالتفكير الإنساني بوجه عام، والتفكير العلمي بوجه خاص، والتفكير الإبداعي بوجه أخص.

من أهم نتائج الدراسة:

1. أظهرت حاجة العالم العربي الإسلامي المعاصر، للأخذ بأسباب التقدم العلمي في تنمية التفكير الإبداعي لمواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجهه.

من أبرز توصيات الدراسة:

1. إعادة صياغة المناهج الدراسية في المدارس والجامعات.

7- **دراسة حوامدة (2003): هدفت إلى التعرف على مهمة القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظومي لدى الإنسان،** وكشفت الدراسة عن نهي القرآن الكريم عن إتباع المنحى الخطي في التفكير وذمه ووصفه بالتقليد والتعصب الأعمى والمحافظة على موروثات الآباء والأجداد وعدم إعمال الفكر والعقل، في حين دعا القرآن الكريم إلى إتباع المنحى المنظومي في كل مواقف التفكير وجعل لذلك ضوابط وموجهات، أما الضوابط فتتعلق بمفهوم العقل ومفهوم الدعوة ومفهوم وحدانية الخالق ووحدة المخلوق، ومفهوم التوازن ومفهوم الخيرية ومفهوم الغرضية أو الغائية، وأما الموجهات، فهي تتعلق بالحث على طلب العلم وجعل الكون والإنسان والحياة، مجال التفكير، والتحذير من اتباع الظن وإثارة الحماس باستخدام صور بلاغية وأساليب مقنعة.

8- **دراسة العمري (2003): هدفت إلى الكشف عن أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير من خلال سورة الشورى كأنموذج،** وتوصلت الدراسة إلى أن سورة **الشورى،** قدمت أنموذجاً في التفكير، تضمن إثارة المشكلة والبحث في البدائل واختيار أفضلها، ثم التفكير التحليلي المؤدي إلى حل المشكلة عن طريق الوسائل التالية:

1. عرض المفاهيم الإيمانية الإيجابية وتدعيمها.
2. عرض المفاهيم السلبية ومناقشتها والرد عليها.
3. حل المشكلة الإيمانية، بمنهجية التفكير العملي الإجرائي.
4. الوصول إلى النتائج والقوانين والقواعد العامة، المؤدية لحل المشكلة الإيمانية.

من أبرز توصيات الدراسة:

1. حل المشكلة الإيمانية تأملياً بمنهجية التفكير الاستدلالي.

9- **دراسة الأحمد (2003): هدفت إلى الكشف عن مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –في مدينة الرياض– بتنمية أنماط التفكير العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية،** وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الباحثة أداة (استبانة) على (188) عضو تدريس من الجنسين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

1. أن أعضاء هيئة التدريس، يقومون بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الجامعية بدرجة عالية.
2. أن أعضاء هيئة التدريس، يقومون بتنمية مهارات التفكير لحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الجامعية بدرجة عالية.

من أهم توصيات الدراسة:

1. ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية التي يمكن أن تصقل شخصية الطالب.

10- **دراسة شلبي (2002): هدفت إلى تناول العلاقة بين أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي ومدى اختلاف بروفيلات أساليب التفكير التخصص الأكاديمي والجنس لدى طلبة الجامعة**، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (417) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة ومن تخصصات أكاديمية مختلفة. واستخدمت الباحثة قائمة أساليب التفكير التي أعدها ستيرنبرح ونقلها للبيئة العربية عبد العال عجوة وكذلك المجاميع التراكمية لطلاب عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

1. إن متغير التخصص الأكاديمي يؤثر في أساليب التفكير، كما يتميز الذكور عن الإناث ببعض أساليب التفكير.
2. إن هناك علاقة إيجابية بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي.

من أهم توصيات الدراسة:

1. ضرورة الاهتمام بالتخصص الأكاديمي الملائم لما له أثر على أسلوب تفكير الطالب وتحصيله الدراسي.

11- **دراسة خريشة (2001): هدفت إلى التعرف على مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم**، ومعرفة أثر جنس المعلم وخبرته ومؤهله في ذلك وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير وبين مستوى مساهمته من خلال ملاحظاتهم مباشرة داخل حجرة الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (32) معلماً من معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية.

أهم نتائج الدراسة:

1. تدني مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والمهارات مجتمعة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي التاريخ أو من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة فقد كان مستوى مساهمتهم أقل من المستوى المقبول.

من أهم توصيات الدراسة:

1. ضرورة إلمام معلمي التاريخ بأسلوب التفكير الناقد والإبداعي والمهارات مجتمعة.

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن التعقيب عليها على النحو الآتي:

أولاً: أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسات السابقة على عدة أمور منها:

أكدت الدراسات ضرورة الحث على العودة بالفكر الإسلامي إلى مجال الإنتاج العلمي في مجال العلوم الإنسانية.

- **من حيث الأهداف:** اتفقت معظم الدراسات السابقة في إطارها النظري على أهمية دور المعلم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي منطلقاً من القرآن والسنة وأثره الإيجاب على سلوك المتعلمين بما كفل التقدم والرقي في العملية التربوية.
- **من حيث المنهج:** استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة قاسم (2010)، دراسة قاسم (2009)، ودراسة سالم (2006)، حيث استخدمت المنهج التجريبي.
- **من حيث المجتمع والعينة:** اتفقت معظم الدراسات السابقة (الميدانية) على استهداف طلبة الجامعة، باستثناء دراسة خريشة (2001) استهدفت طلبة المرحلة الثانوية، أيضاً اشتمال عنة جميع الدراسات السابقة على الجنسين.
- **من حيث أداة الدراسة:** استخدمت معظم الدراسات السابقة (الميدانية) الاستبانة كأداة للقياس، باستثناء دراسة قاسم (2010)، دراسة قاسم (2009)، ودراسة سالم (2006)، حيث استخدمت مقياس (اختبار).

ثانياً: أوجه الاختلاف:

- **من حيث النتائج:** تباينت درجات التوافق في نتائج الدراسات السابقة، وفقاً للهدف الرئيس للدراسة نفسها.

- **من حيث المصادر التي اعتمدت عليها:** اختلفت الدراسات السابقة في المصادر التي اعتمدت عليها؛ حيث أن الدراسات الميدانية اعتمدت على آرا المشرفين، والمديرين، والمعلمين، والطلبة، وأوليا الامور. أما الدراسات النظرية فقد اعتمدت في استقصا معلوماتها على الفكر الإنساني، والنظريات التربوية.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- كتابة الإطار النظري.
- اختيار نهج الدراسة وهو المنهج الوصفي.
- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية.
- تحديد بعض متغيرات المناسبة للدراسة.
- اختيار أداة الدراسة.
- تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة.

رابعاً: أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تناولت دور المعلم في المرحلة الثانوية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبته، بصورة شاملة متكاملة من حيث: المهارات، الاتجاهات، الأساليب الفاعلة، في حين ركزت بعض الدراسات على تقويم ممارسات المعلم، في تمية بعض مهارات التفكير.
- أنها دراسة تأصيلية تطبيقية في مجال الوقوف على بيان منهج التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- أنها قدمت تصوراً مقترحاً لتفعيل دور علمي المرحلة الثانوية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة.

الفصـــل الثانـــي

الإطار المرجعي للتفكير الإيجابي في الكتاب والسنة

- أولاً : مفهوم التفكير الإيجابي.
- ثانياً: أهمية التفكير الإيجابي.
- ثالثاً: ملامح التفكير الإيجابي في الكتاب والسنة.

الفصل الثاني

الإطار المرجعي للتفكير الإيجابي في الكتاب والسنة

أولاً: مفهوم التفكير الإيجابي:

توطئة:

يتكون مصطلح التفكير الإيجابي من كلمتين هما: (التفكير)، و(الإيجابي)، ولكل منهما دلالته اللغوية والاصطلاحية، كما أن لمصطلح التفكير الإيجابي مفهوماً يدل عليه، وبيان ذلك على النحو التالي:

أ) تعريف التفكير في اللغة والاصطلاح:

التفكير لغةً: من "التفكّر، التأمل والاسم الفكر والفكرة" (الجوهري، 1991، ج2: 501)، والفكر بالفتح والفِكر بالكسر، إعمال الخاطر في الشيء" (ابن منظور، 1995، ج5: 105).

والتفكير اصطلاحاً: تعددت التعاريف لمفهوم التفكير وذلك مثل العديد من المصطلحات في الدراسات الانسانية المعاصرة، ولعل من أبرز ما يدل على ذلك ما يلي:

- **التفكير** هو: إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها (الزيّات وآخرون، ب.ت، ج2: 70).
- **التفكير:** هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم به الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة بحثاً عن معنى في الموقف او الخبرة (سليمان، سناء: 33).
- **التفكير:** هو مجموعة من العمليات/المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد عند البحث عن إجابة لسؤال أو حل لمشكلة أو بناء معنى أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة له من قبل وهذه العمليات/المهارات قابلة للتعلم من خلال معالجات تعليمية معينة (زيتون، حسن: 6).
- **علم التفكير:** لا يوجد هناك تعريف واحد مرضٍ للتفكير، لأن معظم التعريفات مُرضية عند أحد مستويات التفكير، أو عند مستوى آخر، ويقصد بالتفكير: هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما (ديبونو،2001: 41).

ويقصد بمهارة التفكير: المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء الفطري إلى العمل (ديبونو، 2001: 56).

ب) تعريف الإيجابي:

الإيجابي في الاصطلاح: نسبة إلى الإيجابية وهي المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات، وهي: أسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات، إنه يعني أن تحسن ظنك بذاتك، وأن تظن خيراً في الآخرين، وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة (برس، 2005: 6).

ج) التفكير الإيجابي: Positive Thinking

باطلاع الباحثة على ما كتب حول التفكير الإيجابي والدراسات التي تناولته، أمكن الوصول إلى التعريفات التالية للتفكير الإيجابي:

- التفكير الإيجابي يعني امتلاك الفرد قناعات ومعتقدات تجعله يضع توقعات إيجابية لخبراته المستقبلية بحيث يظهر هذا في انتقائه وتفضيله لسلوك محدد (Scheier & Carver ,Charles ,1993:26).
- التفكير الإيجابي: هو استراتيجيات إيجابية في الشخصية، وأنه الميل والرغبة والنزعة لممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وتقوده إلى أن يكون إنساناً إيجابياً (yearlery ,1990:13).
- التفكير الإيجابي هو: أن تستخدم قدرة عقلك الباطن للتأثير على حياتك العامة بطريقة تساعدك على بلوغ آمالك، وتحقيق أحلامك (مصطفى، 2003: 29).
- التفكير الإيجابي هو: قدرة الفرد الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل عبر افكار إيجابية (دبليو، 2003: 49).
- التفكير الإيجابي: يقصد إلى مفهوم امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل، واقتناعه بقدرته على النجاح، ومن أهم هذه التوقعات "أنا أفكر إذاً أنا أستطيع" (I think, I can) (سالم، 2006: 107).

من خلال التعريفات السابقة يمكن تلخيص التفكير الإيجابي:

- بأنه الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضفي بإيجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية.
- هو استعمال العقل البشري بكل طاقاته وإمكانياته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف.

ثانياً: أهمية التفكير الإيجابي:

لا يمكن تصور الحياة الإنسانية على الأرض وتصور ما أنجزه الإنسان فيها بدون تفكير، فكل صور الحضارة من نتائجه، ونظرة سريعة لحياة الحيوان وحياة الإنسان توضح لنا فضل التفكير على الإنسان وكيف أن بسببه استطاع الإنسان أن يصنع هذه الحياة وأن يطور فيها (كفافي، علاء:37).

الإنسان لا يستطيع أن يتحكم في الظروف التي يحياها، ولكن يستطيع أن يتحكم في أفكاره وخيالاته وتصوراته بالتالي يستطيع أن يسلك المنفذ الصحيح في الحكم على المواقف وأن يتصرف بمسئولية.

والتفكير الإيجابي هو التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، والنظر إلى الجميل في كل شيء، وللتفكير الإيجابي أثر فعال وقوي في أنفسنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية (سليمان، 2011: 156).

لذلك تنبع أهمية التفكير الإيجابي من بث التفاؤل في النفوس، فكلما زادت مرونة الإنسان في التفكير كلما صار من السهل عليه تجاوز لحظات الفشل والتعامل معها على أنها خبرات يتعلمها ويستفيد منها.

وقد بين الله تعالي في كتابه الحكيم، التفكير الإيجابي ولخصه في آية، لقوله جل شأنه: ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [النساء:19]. حيث إن التغير يكون إما بالعمل أو التفكير، حيث الحياة التي يحياها البشر ما هي إلا انعكاسٌ لأفكارٍ وقرارات.

ويري (الفقي، 155:2009) أن المفكر هو صانع الأفكار، والأفكار تسبب التفكير، والتفكير يسبب التركيز، والتركيز يسبب الأحاسيس، والأحاسيس تسبب السلوك، والسلوك يسبب النتائج، والنتائج تحدد واقع حياة الشخص، فلو أراد الإنسان أن يحدث تغيراً في حياته عليه أن يغير إدراك المفكر.

إن المشاعر والأنشطة تؤدي بالفرد إلى التفكير بطريقة منظومية والذي تتفاعل فيه المدخلات مع المخرجات في علاقة تبادلية وما يفعل هذه العلاقات ويوظفها بكفاءة، واستفادة جميع هذه المكونات من التغذية الراجعة، ويعتمد التفكير الإيجابي على النظرية البنائية Constructivism Theory، والتي تعتبر أن الأفكار قد تكون مفككة وغير مترابطة (عفانة ووليم، 2003: 63).

ويمثل التفكير الإيجابي توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة واتساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي (سالم، 2006: 4).

وتتلخص أهمية التفكير الإيجابي في التالي:

1. أنه الباعث على استنباط الأفضل، وهو سر الأداء العالي، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة (دبليو، 1424: 28).
2. إعداد الانسان إعداداً صالحاً لمواجهة ظروف الحياة العملية التي تتشابك فيها المصالح، وتزداد المطالب، ليتاح له المجال لاكتساب المهارات التي تجعله قادراً على التفكير في تلمس الحلول للمشكلات التي تطرأ على حياته (السبيعي، 2010: 48).
3. التغير الإيجابي البناء الذي يجريه الفرد داخل نفسه فيكون له الأثر النافع في شخصيته وكافة الأنشطة (الملا، 1997: 36).
4. يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة، وهو تفكير بنا توالدي، وتصدر منه المقترحات الملموسة والعلمية، حيث يجعل الأشياء تعمل، وهدفه هو الفعالية والبناء (ديبونوا:183).
5. عند التفكير بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية، والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا المواقف السلبية (الفقي، 2009: 74).

ثالثاً: ملامح التفكير الإيجابي في الكتاب والسنة:

والقرآن الكريم يخاطب هذا العقل في عدد من الآيات الكريمة: قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الزمر:18]. وقال جل شأنه: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ **[البقرة:179].**

ليس هناك شك في أن إعمال العقل والتفكير والتدبر في ما خلق الله والتبصر بحقائق الوجود هي من الأمور التي عظمها الدين الإسلامي، لأنها من وسائل الإنسان، من أجل اكتشاف سنن الكون ونواميس الطبيعة وفهمها وتطويعها لسعادته، كما أنها من وسائله في الاستدلال على وجود الخالق وعظمته وتوحيده في استخلاص الدروس والعبر من التاريخ (السبيعي، 2010: 44).

أ) مظاهر عناية القرآن الكريم بالتفكير:

يظهر للمتدبر في آيات القرآن الكريم وجود مظاهر عدة ومتنوعة الأوجه في الدلالة على عناية القرآن وإبرازه لوظائف العقل وأهمية التفكير، أبرزها:

1) **أن جعل للعقل مكانة كبرى في بناء العقيدة الإسلامية وترسيخ قواعدها**، كما جعل للعقيدة أثرها في تحرير عقل الإنسان وانطلاقة بحيث يكون فكره صحيحاً (رشدان، 2012: 76). فقد جاء الاسلام ليعلن مبدأً عظيماً، هو مبدأ ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ﴾ **[البقرة:256].**

"هذا المبدأ يتجلى فيه تكريم الله للإنسان، واحترام إرادته وفكره ورأيه ومشاعره، فإليه يعود أمر نفسه في الاعتقاد ويتحمل تبعة ذلك و مسئوليته. وهذه هي أخص خصائص التحرر الإنساني وأرقاها. فأول حقوق الإنسان هي حرية الاعتقاد التي تثبت له بها صفة الإنسانية. ومن يسلب حقه في الاعتقاد فقد سلبت منه إنسانيته. ويرتبط بحرية الاعتقاد حرية الدعوة للعقيدة وإلا كانت حرية بالاسم لا مدلول ولا أثر لها في واقع الحياة. وحين يتقرر أن "لا اكراه في الدين"، فإنه لا يحق لأحد أن يُكره الناس على هذا الدين وفقاً لمنهج الإسلام، وهو أقوم منهج للمجتمع " (قطب، 1972: 291).

ولقد ابتدأ التشريع بالنهي عن عبادة غير الله تعالى، فإفراده بالعبادة هو الأصل، وهو الركن الأول في عقيدة المسلم، فالشرك يحجر العقول، ويحول دونها ودون حرية التفكير، ويفسد الفطرة السوية، يقول تعـــــالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ **[الأعراف:157].**

وعلى ذلك يتحرر الإنسان من أي عبودية لغير الله ﷻ ويقول ابن تيمية في هذا السياق: "ولن يستغني القلب عن جميع المخلوقات إلا بأن يكون الله هو مولاه الذي لا يعبد إلا إياه، ولا يستعين إلا به، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يفرح إلا بما يحبه ويرضاه.. ولا يحب إلا الله، ولا يبغض شيئا إلا لله.. فكلما قوي إخلاص دينه كملت عبوديته واستغناؤه عن المخلوقات" (ابن تيمية، 1979: 88، 89).

مما سبق يتأكد مدى دور الإيمان في بث روح الحيوية والفاعلية في فكر الإنسان، وتميز شخصيته، حيث من عبودية المسلم لربه يستمد إيجابيته في الحياة.

2) أنه حث على التفكير:

من مظاهر اهتمام القرآن الكريم بالتفكير حثه الدائم والمستمر على التفكير، حيث يعتبره من أهم أساليبه لتحقيق مراده، قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ **[النحل:44].**

وعندما تصدر أوامر القرآن للإنسان تتميز تلك الأوامر "بالتمييز بين مختلف الأقوال، فلا يقال أنكم ترفضون كل الرفض أو تقبلون كل القبول، ولا فرق عندهم بين مرفوض ومرفوض ولا بين مقبول ومقبول" (العقاد، 1990، 240).

ويلاحظ ذلك في الآيات التي دعت إلى بر الوالدين، وتلك التي دعت إلى طاعة أولي الأمر، فهي ليست طاعة عمياء، وإنما لابد من التفكير في تداعياتها لقوله سبحانه: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ **[لقمان:15]**.

3) إن القرآن الكريم جاء بالتشريع بالأصول والإطار العام، وترك للعقل مجال البحث في الفروع والجزئيات لاستنباطها ضمن ذلك الإطار، وكان لهذا المنهج أثره في حدوث نهضة فكرية غاية في الدقة تجلت في عملية الاجتهاد (شديد، 1979: 142).

فالقرآن الكريم هو المنهج الأساسي الذي يضمن الأصول، وأتاح المجال أمام الإنسان بتكريمه بالقدرة على التفكر والاستنتاج، حيث ترك له الاجتهاد للتوصل للفروع والجزئيات في ظل التقدم السريع ومواكبة الحياة العصرية، وبالتالي مكن الإسلام الإنسان من الحفاظ على حيوية العقل وتفاعله ونشاطه في الحياة.

وأشار (سيد قطب، ج4: 2204) بقوله: "فإنه لا يغير نعمةً أو بؤساً، ولا يغير عزّاً أو ذلاً، ولا يغير مكانةً أو مهانةً... إلا أن يغير الناس من مشاعرهم وأعمالهم وواقع حياتهم، فيغير الله ما بهم وفق ما صارت إليه نفوسهم وأعمالهم. وإن كان الله يعلم ما سيكون منهم قبل أن يكون. ولكن ما يقع عليهم يترتب على ما يكون منهم، ويجيء لاحقاً له في الزمان بالقياس إليهم، وإنها لحقيقة تلقي على البشر تبعة ثقيلة؛ فقد قضت مشيئة الله وجرت بها سنته، أن تترتب مشيئة الله بالبشر على تصرف هؤلاء البشر؛ وأن تنفذ فيهم سنته بناء على تعرضهم لهذه السنة بسلوكهم، والنص صريح في هذا لا يحتمل التأويل، وهو يحمل كذلك – إلى جانب التبعة – دليل التكريم لهذا المخلوق الذي اقتضت مشيئة الله أن يكون هو بعمله أداة التنفيذ لمشيئة الله فيه".

ومن سيرة المصطفى ﷺ الأسوة الحسنة، فعندما ضاقت به الأرض من تكذيب الناس له وردهم لدعوته لم تؤثر عليه تلك الظروف الصعبة أو تلجئه لأن يسلك سبيل الظن السيئ بهم أو السير في

متاهات التوقع السلبي للأمور في مستقبل الأيام بل كان حسن الظن بربه، واستخدم التوقع الإيجابي لمستقبل من كذبه وطرده وآذاه، وقد تحقق توقعه الإيجابي بعد مدة من الزمان (الرقيب، 2008: 18)، **(فعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثته أنها قالت للنبي: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد فقال ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً)** [البخاري، ب.ت، 4: 115].

يتبين قمة حسن الظن بالله و التوقع الإيجابي لما سيحصل في المستقبل في قوله: "بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً".

ب) مقومات التفكير الإيجابي في الكتاب والسنة:

الفكر الإسلامي فكر متميز، ذلك لأنه يقوم على أساس رباني، وهو الوحي الإلهي، الذي يعلو به فوق الفكر البشري، فهو فكر يرتكز على حقائق مطلقة الصدق، لا تتغير بتغير الزمان والمكان، كما أن هذا الفكر، لا يقوم على حقائق الوحي في كل مجالات المعرفة –فحسب– بل يقوم كذلك على مبادئ الفطرة الإنسانية (الزنيدي، 1984: 130، 131).

ولمنهاج التفكير الإيجابي، في الإسلام، جملة من العناصر والمقومات ذات العلاقة التساندية التكاملية، التي لا بد من توافرها، ويمكن إجمال أبرزها على النحو التالي:

أولاً: مهارات التفكير الإيجابي:

إن إعداد الطالب للعيش في مجتمع سريع التغير، يتطلب من المهتمين بالتربية أن يساعدوه على التكيف مع هذا المجتمع السريع التغير من خلال إتاحة الفرصة أمامه وتدريبه على حل المشاكل التي

تواجهه بنفسه، ويمكن تحقيق ذلك إذا احترمنا طرق تفكيره وكشفنا عن طاقاته الكامنة؛ من خلال توجيهها إلى الطريق التي تجعل هذا الطالب يصبح حلَّالاً للمشاكل، ومتكيفاً مع بيئته التي يعيش فيها إن طبيعة هذا العصر تحتاج بشدة إلى مفكرين غير تقليديين، بل مفكرين يتميزون بمهارات عليا تتلاءم مع هذا العصر.

ويمكن رصد مهارات التفكير الإيجابي على النحو التالي:

1) حل المشكلات Problems-Solving Skill:

هي عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً. (جروان، 2009: 95).

حيث من خلال هذه المهارة يتدرب التلميذ على التفكير بإيجابية واكتشاف الحل بطريقة ذاتية من خلال إعطائه الفرصة لمعرفة خطئه مما يؤدي إلى ترسيخ الفكرة.

ولقد اهتم القرآن الكريم بمهارة حل المشكلات ومن الأمثلة على ذلك قوله ﷻ: ﴿ **وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ **[النساء:83].**

واستخدام الهدي النبوي لمهارة حل المشكلات ومثال ذلك: كما في حديث المسيء صلاته، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: **(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ثَلاَثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا)** [البخاري، ب.ت، ج1، 152].

2) المقارنة Comparing Skill:

هي إحدى مهارات التفكير الأساسية لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة. وتتطلب عملية المقارنة التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر عن طريق تفحص العلاقات بينهما. (براندت وآخرون، 1996: 189).

توفر المقارنة فرصة للطلبة كي يفكروا بمرونة ودقة في شيئين او أكثر في آن واحد، كما أنها تضيف عنصر التشويق والإثارة للموقف التعليمي (جروان، 2009: 144).

ولقد وجدت المقارنة في القرآن الكريم ومن الأمثلة قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ **[الزمر:9].**

ولقد اهتم النبي ﷺ بهذه المهارة حيث عقد مقارنات ومن ذلك قول أَبِي مُوسَى الأشعري ﷺ، **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً)** [البخاري، ب.ت، ج7، 96].

3) مهارة التخطيط planning:

وسيلة للتنظيم بأسلوب منطقي للعناصر الأساسية المرتبطة بموضوع التقرير، وهو تنظيم للأفكار في تسلسل معقول وهو كذلك وسيلة لغاية وليس غاية في حد ذاته (مصطفى، 2002: 59).

عرض القرآن الكريم لأنموذج بشري في التخطيط في معرض الإقرار والثناء جاء ذلك في سورة يوسف على السلام في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۞ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ۞

﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ۞ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۞ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ۞ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ۞ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾ [يوسف:42-49]، إن هذه الآيات تدل على أن يوسف عليه السلام قد رسم خطة للسنوات المقبلة، وأن التخطيط لا ينافي الإيمان فهو من باب الأخذ بالأسباب.

كما تشير الآيات الكريمة إلى أول موازنة تخطيطية مبنية على أسس علمية، وازن فيها يوسف عليه السلام بين إنتاج وتخزين واستهلاك القمح في مصر الفرعونية مدة سنوات القحط وسنوات الرخاء.

وحظيت سيرة النبي ﷺ بالتخطيط حيث بين النبي مدى أهميته في حياته حيث في غزوة بدرٍ، يوم أن وقف الرسول ﷺ ومعه الخباب بن المنذر، وقد تحرك ﷺ بجيشه ليسبق إلى ماء بدر، ويحول بينهم وبين الاستيلاء عليه، فنزل عشاءً أدنى من مياه بدر، وهنا قام الخباب بن المنذر -كخبير عسكري- وقال: يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلكه الله، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة، قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة، قال: يا رسول الله إن هذا ليس بمنزلٍ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من قوم قريش، فأي نخرّب ما وراءه من القُلُب والآبار، ثم نبني عليه حوضاً، فنملأ ماءً، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله ﷺ، لقد أشرت بالرأي، فنهض رسول الله ﷺ بالجيش، حتى أتى أقرب ماءٍ من العدو، فنزل عليه شطر الليل ثم صنعوا الحياض وغوّروا ما عداها من القُلُب (ابن هشام، 1995: ج2، 180).

ويتضمن التخطيط تحديد الهدف ويعتبر من أبرز السمات التي دعا إليها القرآن الكريم إذ يقول المولى ﷻ: ﴿أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبّٗا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيّٗا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الملك:22]، ولا شك أن من يمشي إلى هدف وغاية أهدى ممن يخبط خبط عشواء.

4) **مهارة طرح الأسئلة Questions :**

هي القدرة على قياس فهم الطالب واستيعابه للمعلومات والحقائق من خلال الأسئلة المطروحة عليه، أو الأسئلة التي يقوم هو بطرحها على غيره (مصطفى، 2002: 92).

للسؤال في القرآن الكريم قيمة تربوية عظيمة، وحضور واسع كبير، ومما يدل على مكانته كثرة ورود الفعل سأل ومشتقاته، حيث ورد هذا الفعل في القرآن الكريم في مائة وسبع وعشرون موضعاً، في سبع وأربعين سورة، وقد حث الله تعالى على سؤال العالِمين بأمور الدين والدنيا فيما هو ضروري لحياة الإنسان وآخرته، يقول سبحانه: ﴿ **وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ** ﴾ **[النحل:43].**

5) **ترتيب الأولويات Prioritizing Skill:**

هي المهارة التي يتم عن طريقها وضع الأشياء أو الأمور في ترتيب حسب أهميتها (سعادة، 2011: 48).

ولقد بين القرآن مدى أهمية أن يتم تحديد الأولويات أي ترتيب الأهداف حسب أهميتها، الأهم فالمهم وهذا مما يعين على كسب الوقت بإعطاء الأهداف ذات الأهمية الكبرى الأولوية في التنفيذ، فحين أمر المولى ﷻ النبي ﷺ بالدعوة في قوله تعالى: ﴿ **إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَاۚ وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ حِينَ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ مَنۡ أَضَلُّ سَبِيلًا** ﴾ **[الفرقان:42]**، وقوله: ﴿ **إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ** ﴾ **[الأنفال:22].**

ومما يدل على استخدام النبي لمهارة ترتيب الأولويات **(عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل النبي ﷺ، أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل اله، قيل ثم ماذا؟ قال: حج مبرور)** [البخاري، 1984، ج2، 553].

6) **مهارة الوصف Description:**

من المهارات التي اهتم القرآن الكريم بتنميتها لدى الفرد المسلم، دقة وصف الشيء ومن أمثلة ذلك، وصفه ﷻ للجنة قال تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾ **[محمد:15].**

ولقد اهتمت السنة النبوية بمهارة الوصف ومن ذلك لما انتقد الرسول ﷺ، سلوك أبي ذر وصفه بدقة قائلاً: **(إنك امرؤُ فيك جاهلية)** [مسلم، ب.ت، ج5: 93]، فلم يقل له ﷺ أنت جاهلي، وكان هذا رد على موقف أبي ذر عندما عير أحد الرجال بأمه فشكاه إلى الرسول ﷺ.

7) **مهارة التفسير Interpreting:**

ويقصد بالتفسير: هو الاستيعاب، والتعبير عن دلالة واسعة من المواقف، والمعطيات، والتجارب، والقواعد، والمعايير، والإجراءات، ويشمل عدة مهارات فرعية كالتصنيف، واستخراج المعنى وتوضيحه (العتوم والجراح وبشارة، 2006: 78).

ولقد حث القرآن الكريم على العناية بجانب التفسير، والفهم، لمعاني ما يقرأ ويحفظ مما يعين الفرد على العمل بما يتلو من كتابه الحكيم، وهذا هو المقصود الأول من نزول القرآن الكريم، يقول الله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ **[ص:29].**

إن مهارة التفسير في بعض آيات سورة الكهف واضحة، من ذلك أنه في البداية يذكر الاحتجاج لقوله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ **[الكهف:71]**، ثم يأتي التفسير في آيات لاحقة قال تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ **[الكهف:79].**

واهتم الرسول القدوة بتفسير الأحكام لأصحابه رضوان الله عليهم، حتى يستوعبوها ويفهموا مضمونها، ومن الأمثلة على ذلك حينما بادر أصحابه سائلاً: **(أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته)** [مسلم، ب.ت، ج8: 21].

8) مهارة التصنيف Classification:

يقصد بالتصنيف "هو جمع الأشياء المتشابهة معاً طبقاً لما بينها من تشابه، وفصل الأشياء غير المتشابهة بحسب ما بينها من اختلاف" (فهيم، 2002: 137).

والقرآن الكريم يرسخ مهارة التصنيف عند الفرد المسلم، ويتضح ذلك من بعض الأمثلة حيث قال تعالى: ﴿ **وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ **[النور:45]**، ويقول (المراغي، 1946، ج18: 118): "إن الله خلق كل دابة على الأرض من ماء هو جزء مادته. وفصل أقسام الحيوان مما يدب على وجه الأرض فمنهم من يمشي على بطنه كالزواحف، ومنهم من يمشي على رجلين كالإنسان والطير، ومنهم من يمشي على أربع كالأنعام والوحوش".

وحظيت السنة النبوية بمهارة التصنيف ومن ذلك **(عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ فِي النَّارِ فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ)** [العمري، 1985، ج2: 1103].

9) المرونة Flexibility (تقديم البدائل):

ويقصد بالمرونة هي القدرة على توليد الأفكار المتوقعة عادةً، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف (جروان، 1999: 84). والمرونة هي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة.

تتضمن الشريعة الإسلامية مبادئ كلية عامة لها صفة الثبات وفرعيات وجزئيات تتسم بالمرونة والتكيف لمواجهة التطور البشرى والتغير المكاني والزماني مما يجعلها صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان (نوح، 1984: 12).

ومما يبين وجود المرونة الفكرية والقدرة على تقديم الاحتمالات والخيارات المناسبة، ما جاء في آيات المواريث من سورة النساء حيث قَسَّم جل جلاله الإرث مهما اختلفت الأحوال قال تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴾ **[النساء: 11، 12]**. فالقاعدة الثابتة هي الكتابة وتظهر المرونة في وسائل وأساليب الكتابة.

وما يبين مرونة المعلم ﷺ حيث رُوي **(عَنْ جَابِرٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَام فليجب وَإِن شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ)** [العمري، 1985، ج2: 961].

10) **الحكم على الأشياء وفق معيار دقيق:**

حث القرآن الكريم على مجموعة من القواعد والأحكام والتعليمات التي يجب الالتزام بها حتى لا ينحرف المسلم عن الطريق المستقيم وتكون بمثابة المعيار الذي نستند إليه، مصداقاً لقوله تبارك وتعالى:

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام:153].

ولقد ورد في السنة النبوية الشريفة العديد من الأحاديث ومن ذلك: يقول رسول الله ﷺ: **(ألا أنى أوتيت الكتاب ومثله معه)** [ابن حنبل، 1999، ج28: 410].

مما سبق يتبين أن القرآن الكريم والسنة النبوية احتوت على المعيار الذى يجب أن يكون في الأشياء والأفعال مثله، والذي يعتبر كالميزان الذى تقوم على أساسه أعمال وتصرفات الناس.

11) التثبت من صحة الأخبار:

أوجب القرآن التثبت من الأخبار، تحقيقا للمصلحة العامة أو الخاصة، ومنعاً من إيقاع الفتنة.

حيث إن تناقل الأخبار آفة المجتمعات، فقد يكون بعضها إشاعة، أو كذبا، وقد يكون هناك كثير من المبالغة في الخبر وتضخيمه، وغالبا ما يكون نقل الخبر بحاجة ماسة إلى الدقة في النقل، وضبط اللفظ، وفهم المراد، وتأويل المسموع، لذا كان لا بد من الكتابة أو التدوين أو التسجيل ليكون الخبر صحيحا أو مطابقا للواقع (الزحيلي، 2002: 516). قال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات:6].

ولقد نهى ﷻ عن الظن والتعامل به، لما فيه عدم التيقن والتثبت المطلوب.

قال تعالى يصف من يعتمد على الظن، ولا يرقى الى موقف الحقيقة ليتعامل بها ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام:116].

ونهى النبي ﷺ من الاعتماد على الظن كمصدر للمعرفة في قوله: **(إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسّسوا ولا تحسّسوا ولا تباغضوا وكونوا إخواناً)** [البخاري، 1991، ج7: 19].

12) الاستدلال العقلي:

يقصد بالاستدلال العقلي، معرفة شيء أو فعل، أو نتيجة اعتماد على معرفة شيء أو فعل آخر يرتبط به (الأغا، 1995: 238).

ومن الأمثلة على الاستدلال العقلي، في القرآن الكريم، ما جاء رداً على الكافرين في مسألة البعث بعد الموت قال ﷻ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۞ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۞ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ **[يس: 77-79].**

ثانياً: اتجاهات التفكير الإيجابي:

1. **الاستقلالية في الرأي:**

إن المنهج الإسلامي منهج قويم يربي المسلم على الاتباع الأمثل، والاستقلاليّة الفكريّة المسترشدة بالوحيين -الكتاب والسنّة- ويرفض التبعيّة الفكريّة والتقليد والسير مع الناس حيثما وكيفما ساروا، بل لا بد من الوضوح في المنطلق والهدف وفي الرؤية والاختيار، فرغّب في اتباع الوحيين كتاب الله تعالى وسنة نبيّه ﷺ اتباعاً مطلقاً فقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ **[الأنعام:153].**

ورغّب كذلك في اتباع الصالحين من الدعاة المخلصين.. اتباعاً مقيّداً بطاعة الله ورسوله قال الله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ **[التوبة:100].**

وحذّر المنهج الإسلامي من الإمّعيّة وهي الاتباع الأعمى أو التبعيّة العمياء، فقال تعالى: ﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ **[ص:26].**

ولذلك كان توجيه النبي ﷺ في توطين الإنسان نفسه للحقِ، في قوله: **(لا تكونوا إمعة، تقولوا إن أحسن الناس أحسنّا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطّنوا أنفسكم، أن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا)** [الترمذي، ب.ت، ج4: 364].

فالمسلم يتحرّى فيما يتّبع وممن يأخذ عنه، فالواجب عليه أن يعرض الأشخاص والمناهج والأفكار على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومعرفة ذلك لمن قصر علمه بالكتاب والسنّة سؤال أهل العلم، كما قال تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ **[النحل:43]**.

2. **الانفتاح على خبرات الآخرين:**

حثت الشريعة الإسلامية على الانفتاح الفكري من خلال الحث على العلم والتعلم، والأمر بالنظر والتدبر، وبيان أهمية عمارة الأرض، ومدى الحاجة للانفتاح على الفكر الآخر (السلمي، 2009: 201).

وعادة ما ينجم الانغلاق الفكري، عن سوء الخلق وفساد العقل، كما أشار القرآن الكريم ﴿ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴾ **[الإسراء:47]**، وحث الرسول ﷺ، على تلمّس مواطن الحكمة عند الآخرين بقوله: **(العلم ضالة المؤمن فخذوه ولو من أيد المشركين، ولا يأنف أحدكم أن يأخذ الحكمة ممن سمعها منهم)** [القرطبي، 1994: 421].

3. **التفكير الجماعي:**

هو نوع من التفكير تحاول فيه جماعة ما، تقريب وجهات النظر في محاولة منهم لتجنب الدخول في صراع والوصول لاتفاق بدون نقد آراء الآخرين مع تحليل وتقييم الأفكار مما يحافظ على روح الجماعة (موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2:2/14) وقد عبر عن هذا النمط الجماعي في التفكير وصف القرآن الكريم: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ ﴾ **[الشورى:38،39]**، ولما للشورى من أهمية فلقد ساقها الله تعالى مع مجموعة من فرائض الإسلام، فهي السبيل الوحيد للمشاركة وتلاقح الآراء والوصول لأصوب القرارات والمواقف.

وأيضاً فيها احترام للرأي ومقاومة الغرور والاستبداد بالرأي، واستبعاد لمنطق فرعون (محمود، علي:1966) حيث جاء في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾ **[غافر:29].**

وقد جاء في الهدي النبوي الشريف **(من لا يهتم بأمر المسلمين، فليس منهم، ومن لم يصبح ويمسِ ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه، ولعامة المسلمين، فليس منهم)** [الطبراني، 1985، ج7: 370].

4. التواضع العلمي وتجنب الإعجاب بالرأي:

يقصد بالتواضع العلمي –هنا– اقتناع الفرد بمحدودية علمه وقدراته العقلية، بحيث لا يرى لنفسه معرفة أو علماً، يتجاوز حدود إمكاناته، ولا ينظر إلى آرائه وأفكاره، أنها –أفضل في كل الأحوال– من أفكار وآراء الآخرين، وقد حث التوجيه القرآني، على التواضع العلمي ونهى عن الإعجاب بالنفس وتزكيتها (أبودف، 2010: 36). حيث قال تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ **[النجم:32]**، وحذر الرسول ﷺ من الإعجاب بالرأي واعتبره طريقاً للهلاك والخسران بقوله: **(ثلاثٌ مهلكات، شح مطاع، وهدىً متبع، وإعجاب المرء برأيه)** [البزار، ب.ت، ج2: 346].

5. التفكير الناقد:

ويقصد به عملية تقويمية تتمثل في الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير، والتفكير الناقد كعملية تقويمية تحدده خاصية أنه عملية معيارية (أبو حطب، 1990: 349). وعبر عن هذا الاتجاه في التفكير قوله ﷻ: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ **[يوسف:53]**، كما يؤكد القرآن الكريم، على أن الإنسان مسؤول عن أعماله ومحاسب عليها، مما يشجعه على التفكير بمسؤولية تجاه مواقفه واختياراته وأفعاله ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ **[الشورى:30].**

6. استعلاء التفكير على القيم المادية:

إن سمة الاسلام العظيم، التوازن والاعتدال في كل الآفاق و النواحي، ولقد رسم القرآن الكريم المنهج القويم في التوازن بين المادة والروح في كثير من الآيات، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ **[القصص:77]**، وأيضاً قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ **[الأعراف:32]**.

حيث استنكرت الآيات السابقة من يحرم على نفسه الزينة والطيبات. والمقصود باستعلاء التفكير على القيم المادية هو التركيز على التفكير إلى النواحي الإيمانية الروحية، باعتبارها مقاصد، وأما ما يتعلق بالجوانب المادية، فهي وسائل.

7. التزام الموضوعية في التفكير:

تمثل الموضوعية أهمَّ سمات التفكير العلمي؛ والتفكير الموضوعي هو فن التعامل مع الأفكار والمواقف والأشخاص والأحداث وهو العملية الذهنية التي ينظم بها العقل خبرات ومعلومات الإنسان من أجل اتخاذ قرار معين إزاء مشكلة أو موضوع معين (موقع فور شباب، 2/16: 8)

إن فقدنا للموضوعية في التعامل مع الأفكار والمواقف والأشخاص والأشياء كان من أكبر العوامل التي أدت بنا إلى التخلف والتفكك والتنازع في تاريخنا المديد (بكار، 2003: 4).

ولقد حث القرآن الكريم على الموضوعية في مواطن كثيرة ومن ذلك انصاف الناس وعدم هضم حقوقهم لقوله تعالى: ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ **[هود:85]**، وأيضاً نقد الذات التي تعتبر من قمم الموضوعية ومن ذلك موسى – عليه السلام – يعترف بخطئه حين قتل القبطي نصرة للإسرائيلي، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ **[القصص:16]**.

ثالثاً: أساليب فاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي:

لتعزيز منهاج التفكير الإيجابي لابد للمعلم أن يستخدم أساليب تربوية فاعلة، ويمكن إجمال أبرزها كما جاء في الكتاب والسنة على النحو التالي:

1. الحوار الفعال:

يعد الحوار وسيلة لإثارة التفكير وإنمائه، واتخذ القرآن والحديث النبوي من الحوار طريقة لتعليم المسلم، وتوجيهه، وغرس العقائد الصحيحة، وتأصيل حميد العادات والفضائل، واستخدم الحوار مدعماً بالحجج والبراهين والأدلة، للتوجيه والإرشاد والعظة والاعتبار (شحاته، 1996: 65).

ولقد ظهر أسلوب الحوار والمناقشة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتباره منهاجاً عاما للإقناع وإقامة الدليل وكشف الغموض (الخوالدة وعيد، 2006: 367). ومن النماذج الحوارية المتميزة، القائمة على سوْق الحجج والبراهين المقنعة مع التزام الترفق، الحوار الدائر بين نبي الله إبراهيم –عليه السلام– وبين أبيه آزر ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ۞ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ۞ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ۞ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ۞ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ۞ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ۞ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴾ **[مريم: 41–47].**

حيث يلفت الحوار في الآيات السابقة إلى أهم ركائز الحوار الإيجابي الفاعل المتمثل في حشد البراهين والأدلة المنطقية.

وفي كثير من المواقف كان الرسول ﷺ يستخدم هذا الأسلوب وهدفه من ذلك تربية النفوس على الحق وعلى الأخلاق الفاضلة، ومن ذلك **(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنَّى ذَلِكَ؟» قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قَالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ»)** [البخاري، ب.ت، ج7، 53].

2. ضرب الأمثال:

قَالَ ابْن قُتَيْبَة: الْمثل: الشّبَه، يُقَال: هَذَا مثل هَذَا وَمثله، كَمَا يُقَال: شبه الشَّيْء وَشبهه. والمثل: الْعبْرَة (ابن الجوزي، 1984: 551).

والتمثيل تقديم الأفكار أو المعاني بصورة مثل يضرب لتجسيد تلك الأفكار، فهو وسيلة تربوية تعليمية لتقريب ما كان بعيداً وإيضاح ما كان غامضاً (عبدالله، 2002: 146).

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ **[الكهف:54].**

وقد أراد الله من ضرب المثل إفادة العقل ليصل إلى الغاية العظمى، قال ﷻ:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ **[إبراهيم:24، 25].**

لم تقتصر الأمثال القرآنية على إرواء الحاجة الإنسانية الملحة إلى البرهان والجدل، بل عملت على توجيه هذه الحاجة وتربية الإنسان على أن يجادل في سبيل الوصول إلى الحق، فمن أهم وظائفها، أن تربي العقول على البرهان الصحيح والتفكير السليم (النحلاوي، 2005: 13) حيث قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ **[الحشر:21]**، ولقد بلغت الأمثال القرآنية ذروة الإعجاز والبلاغة من حيث استكمال الوضوح، وأداء المعنى وتقريبه للأفهام (الديملي، ب.ت: 61) كقوله تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ **[الرعد:17].**

وقد استخدم الرسول المربي ﷺ الأمثال في حديثه، كما استعان بها الداعون في كل عصر، للنصر والحق و إقامة الحجة (القطان، 1983: 247).

ومن أمثلة ذلك: عن ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟) فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (هِيَ النَّخْلَةُ) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ فَقَالَ: لِأَنْ تَكُونَ قُلْتَ هِيَ النَّخْلَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ من كذا وكذا)** [مسلم، ب.ت، ج8: 137].

3. أسلوب التعلم بالاستكشاف:

إن اسلوب التعلم بالاستكشاف من الأساليب التي تعامل بها القرآن مع العقل المتسائل، فلم تكن هناك اجابة مباشرة للسؤال الذي يمكن لصاحبه الإجابة عليه من خلال إعمال عقله فيما تنقله حواسه.

حيث استخدم خليل الله ابراهيم عليه السلام هذا الأسلوب مع قومه ليكشفوا زيف ما هم عليه قال تعالى: ﴿**فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ۞ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ۞ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ۞ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۞ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ۞ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۞ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ**﴾ **[الأنبياء:58-65]**.

يلاحظ من خلال الآيات أن استخدام أسلوب التعلم بالاستكشاف له صدى كبير على التفكير الإنساني حيث أعلنوا صراحة بقولهم: "إنكم أنتم ظالمون" ثم صرحوا بلازم بطلان عبادتهم لتلك الأصنام وهو أنهم لا ينطقون ومعنى "ثم نكسوا على رؤوسهم "أي عادوا إلى جهلهم وعبادتهم فقالوا: "لقد علمت ما هؤلاء ينطقون" (القرطبي، 1994، ج11: 264، 265).

ومن الأمثلة على أسلوب الاستكشاف، ما فعله أحد الصحابة رضوان الله عليهم، حينما أخبر الرسول ﷺ عن رجل بأنه من أهل الجنة، فذهبوا للاستكشاف والبحث بقصد الوصول إلى العلة والسبب في استحقاق الرجل هذه المنزلة، حيث جاء في الحديث الشريف **(عن أنس بن مالك قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: "يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث، قال النبي ﷺ: مثل ذلك أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى، فلمَّا قام النبي ﷺ، تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت، قال: نعم، قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله ﷻ وكبّر حتى يقوم لصلاة الفجر، قال عبد الله غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله قلت: يا عبد الله إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي به فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ، فقال: ما هو إلا ما رأيت، قال: فلما وليت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه، فقال: عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق)** [ابن حنبل، ب.ت، ج3: 166].

وقد حث علماء التربية على الاستفادة من هذا الأسلوب بوصفه أسلوباً يركز على قدرات الطالب ويجعله محوراً للعملية التعليمية. حيث إن هذا الأسلوب يسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب إذ يستند هذا الأسلوب على إعطاء الطالب دوراً نشطاً في عملية التعليم من أجل اكتشاف المعلومة، وذلك عن طريق إثارة تفكيره، وتفاعله معها بدلاً من تلقينه إياها (البكر، 1991: 258).

4. التســـاؤل:

التساؤل من مميزات أسلوب القرآن ومن الشواهد على ذلك السؤال الموجه من قبل الناس على الرسول، يقول تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:215].

والمعنى يسألونك أي شيء ينفقون وفيها سأل الصحابة الرسول حتى يعلموا، فالسؤال طريق العلم (الفراء، 1980، ج1: 138).

وأيضاً التساؤل الموجه إلى الناس عن طريق الرسول ﷺ: ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [يـــــونس:94]، والمعنى اسأل علماء أهل الكتاب لأنهم يعرفون الرسول كما يعرفون أبناءهم فأمره مكتوب عندهم في التوراة والانجيل، فأراد أن يؤكد عليهم صحة القرآن وصحة نبوة سيدنا محمد ﷺ (الزمخشري، ب.ت، ج2: 253).

وحتى يكون أسلوب التساؤل، مؤثراً في تنمية التفكير، لا بد من مراعاة صياغة السؤال بدقة ومراعاة مناسبته للفئة المستقبلة، واختيار التوقيت الملائم للسؤال، كما أنه من الضروري، توحيد الأسئلة التي تتفاعل مع عمليات العقل العليا وعدم الاقتصار على مستويات تفكير دنيا (البكر، 1991: 213).

على أن المعلم الحالي عليه الارتقاء بمستويات التفكير من الأدنى الى الأعلى مهتدياً بالقرآن الكريم الذي جاء خطابه وسؤاله في البداية عن المعرفة وهو المستوى الأدنى من التفكير كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ:24].

فتوحيد الربوبية لم يخالف فيه أحد إلا مستكبر كفرعون ولذا جاء السؤال في البداية عن معرفة مترسخة لديهم (الشوكاني، ب.ت:ج4، 325).

ثم ينتقل السؤال في الخطاب القرآني إلى المستوى العالي في التفكير، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۞ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ **[يونس: 34،35]**، أي: قل لهم أيها الرسول، هل من شركائكم الذين عبدتموهم مع الله أو من دون الله من له هذا الشأن في الكون، وهو بدء الخلق في طور ثم إعادته في طور آخر، سواء كان من الأصنام المنصوبة، أو من الأرواح التي تزعمون أنها حالّة فيها، أو من الكواكب السماوية أو غيرها، ولمّا كان هذا السؤال مما لا يجيبون عنه بإنكارهم البعث، لقّن الله الرسول الجواب، قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده، فأدمج إثبات البعث في توحيد الربوبية وقل لهم أيضاً: ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ﴾ أي يوجد من آلهتكم من يهدي إلى الحق؟ والجواب لا يوجد لأنها لا تتكلم ولا تعلم، وإذاً فقل لهم الله يهدي إلى الحق أي بوساطة نبيه ووحيه وآياته" (رضا، ب.ت، ج11: 260، 261).

وكما نبُه الى أهمية مراعاة مستوى الأسئلة كذلك ينبغي الاهتمام بالطريقة في طرح السؤال، ذلك أن الطريقة تؤثر على التفكير كثيراً.

إذ إن من أفضل طرق تنمية التفكير أن نطرح أعداداً كبيرة من الأسئلة، حول القضية، موضع المعالجة، ثم نبحث عن أفضل الأجوبة عليها (بكار، 1985: 174).

وهذه الطريقة، وهي طرح عدد من الأسئلة حول قضية معينة برزت في أسئلة القرآن ومن الشواهد على ذلك قوله تعالى: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۞ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۞ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ **[المؤمنون: 84-89]**.

والقرآن يحث على إعمال التفكير في مدى فائدته، فإن كانت نتائج السؤال محمودة فيطرح، وإن كان يعود بالسلبية فالقرآن يوجه صاحب السؤال بالتراجع عنه وهو تدريب على التفكير ويدرك هذا من خلال قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ **[المائدة:101]**.

ولما أخطأ أحد الصحابة في سؤاله للرسول ﷺ أرشده إلى صيغة السؤال الصحيح والنافع، حيث جاء في الحديث الشريف **(عن أنس بن مالك أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: متى الساعة؟ "قال له رسول الله ﷺ: ما أعددت لها؟ قال حب الله ورسوله، قال: أنت مع من أحببت)** [مسلم، ب.ت، ج8: 42].

5. أسلوب التعلم التعاوني:

ويقصد بالتعلم التعاوني" هو أسلوب العلم الذي ينظم التفاعل الاجتماعي بين أناس متعاونين من طلبة ومعلمين وإداريين، لأجل زيادة فاعلية التدريس، بحيث ينتج من هذا التفاعل جيل يتسم بالتعاون في مختلف مجالات الحياة" (أبو حرب وآخرون، 2004: 100).

ولقد حث ﷻ على هذا النمط من التعلم التعاوني ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ** ﴾ **[المائدة:2]**، ومعنى الآية: أي ليعن بعضكم بعضاً، وتحاثوا على أمر الله تعالى، واعملوا به، وانتهوا عما نهى الله عنه، وامتنعوا عنه (الطبري، 1997، ج13: 123).

وأيضاً قوله تعالى: ﴿ **قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ** ﴾ **[سبأ:46]**.

ولقد أكد الرسول ﷺ على هذا المعنى في الحديث الذي- يرويه أبو هريرة رضي الله عنه- **(وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا حفّتهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبه)** [ابن ماجة، ب.ت، ج1: 83].

إن هذه الدعوة الكريمة للاجتماع، عند التكلم والتعاون عليه، لم تأتِ عبثاً، بل هي لحكمة بالغة، من العلم بأحوال المتعلم وحاجاته، وقد كشفت الدراسات عن فوائد التعلم التعاوني، والتي منها تطوير مستويات التفكير العليا وتنمية مهاراته (الديب، 1996: 79).

6. أسلوب التشجيع والتحفيز:

إن التحفيز والتشجيع هو منهج رباني ورد ذكره في العديد من آيات القرآن الكريم وهو من أصول التربية قديماً وحديثاً وهو سر التميز والارتقاء.

لقد حث عليه ديننا الحنيف لما له من تناغم مع طبيعة النفس البشرية التي ترنو إلى حب التشجيع وتتأثر بالترغيب والترهيب والمكافأة والجزاء، ومن فضائل ديننا الحنيف أنه يربط ذلك بدفع الناس إلى الخير وإجادة أي عمل يقومون به وتحذيرهم من الكسل والفشل يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ **[الكهف:88]**، وفي الآية الأخرى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ **[النحل:97]** حيث التعبير القرآني العظيم فلنُحْيِيَنَّهُ حياةً طيبةً هذا ثمن الجد والاجتهاد، وستكون حياته سعيدة.

إن الرسول ﷺ أتقن فن التحفيز والتشجيع من خلال إلقاء الأوصاف المتميزة على صحابته، مثلما فعل مع أبي موسى الأشعري حين أثنى على قراءته وحسن صوته بالقرآن الكريم، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: **(قَالَ لِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد)** [مسلم، ب، ت، ج1: 546].

7. أسلوب الموعظة والإرشاد:

الموعظة في المفهوم التربوي هي "النصيحة بعمل الخير، واجتناب الشر بأسلوب يرق القلب، ويلهب العاطفة، ويبعث على الإحسان في القول والعمل" (ملك وأبوطالب، 1986: 42).

كما يوفر هذا الأسلوب الجهد عن طريق نقل الخبرة من الراشدين إلى غير الراشدين، إذ لا يضطر المرء، إلى المرور بخبرات فاشلة أو مريرة (أبو دف، 2007: 141) وقد استعمل القرآن هذا الأسلوب، فالله سبحانه وتعالى يحضّ نبيه الكريم، على التوكل على الله، والاكتفاء به حسيباً ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ **[التوبة:129].**

مما سبق يتبن أن التفكيرَ الإيجابي رافد مهم من روافد تطوير شخصية الفرد السلم، كما ويزود الفرد بمجموعة من الخطط المدروسة التي تجعل احتمالات الوقوع في الخطأ قليلة.

ويتبين أن التفكير الإيجابي هو عبارة عن منظومة تتكون من عدة عناصر ومقومات "مهارات واتجاهات " ذات العلاقة التكاملية الثانوية، لتعزيز منهاج التفكير الإيجابي، تم استخدام أساليب تربوية فاعلة، يفترض أن يلم بها، المعلم ويتقن استخدامها مع طلبته، كما جاءت في الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهجية الدراسة.
- مصادر الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينـــة الدراسة.
- صدق وثبات الاستبانة.

الفصل الثالث

الطريقـــة والإجـــراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

❖ منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي" وهو منهج يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ، 2000: 83) التي تحاول من خلالها وصف الظاهرة موضوع الدراسة **(دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله)** وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

❖ مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي نوعين أساسيين من البيانات:

1- **البيانات الأولية:** وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج: Statistical Package For Social Science (SPSS) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2- **البيانات الثانوية:** قامت الباحثة بمراجعة الكتب، والدوريات، والمنشورات الخاصة، أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، التي تتعلق بالكشف **عن دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله،** بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي، وذلك من أجل التعرف إلى الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عن آخر المستجدات التي حدثت في مجال الدراسة.

❖ مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية الحكومية في محافظات غزة للعام الدراسي (2013-2014)، والبالغ عددهم (2015) معلماً ومعلمة والجدول (1: 3) يبين ذلك.

جدول رقم (3:1)

يبين توزيع مجتمع الدراسة في العام الدراسي 2013-2014م

المديرية	ذكر	أنثى	المجموع
شمال غزة	313	347.5	660.5
شرق غزة	231	343	574
غرب غزة	355.5	425	780.5
الاجمالي	899.5	1115.5	2015

❖ عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

تكونت من (40) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظات (غرب، شرق، شمال) غزة للعام الدراسي 2014م، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أداة الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة وقد تم استبعادهم من التطبيق النهائي.

2- العينة الفعلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الميدانية من (600) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظات (غرب، شرق، شمال) غزة للعام الدراسي 2014م، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بنسبة (30%) من المجتمع الأصلي للدراسة، والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص وسنوات الخبرة:

جدول رقم (2: 3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

	العدد	النسبة المئوية
ذكر	268	44.67
أنثى	332	55.33
المجموع	600	100

جدول رقم (3:3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

	العدد	النسبة المئوية
علوم تطبيقية	240	40.00
علوم إنسانية	272	45.33
علوم شرعية	88	14.67
المجموع	600	100

جدول رقم (4: 3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة

	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	152	25.33
من 6-10 سنوات	207	34.50
أكثر من 10 سنوات	241	40.17
المجموع	600	100

❖ أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (46) فقرة والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الاستبانة على (13) من المحكمين التربويين في الجامعات المحلية: وهي الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (4) فقرات وتعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) لمعرفة **دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله** بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (42، 210) درجة، والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.
- توزيع الاستبانة علي جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلي قسمين، كالتالي:

القسم الأول: يحتوي على الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني: يتكون من (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كالتالي:

الجدول (5: 3)

مجـالات الاستبانـــة

المجـــــال	عدد الفقرات
المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي	14
المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي	15
المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي	13
المجموع	42

❖ صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين وممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (6: 3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أحثهم على التدبر في الآيات الكونية.	0.694	دالة عند 0.01
.2	أشجعهم على طرح أفكار علمية جديدة.	0.615	دالة عند 0.01
.3	أؤكد لهم على الملاحظة كمهارة أساسية في التفكير.	0.678	دالة عند 0.01
.4	أحثهم على فهم وتعليل بعض الأحكام الشرعية.	0.728	دالة عند 0.01
.5	أطلب منهم تقديم الدليل على صحة أفكار الطلبة.	0.712	دالة عند 0.01
.6	أرشدهم إلى ممارسة النقد للأفكار في ضوء معايير واضحة ومحددة.	0.794	دالة عند 0.01
.7	أنمي لديهم القدرة على ترتيب الأفكار وتصنيفها.	0.513	دالة عند 0.01
.8	أوضح لهم أن ترك الأفكار الخاطئة سلوك صحيح.	0.490	دالة عند 0.01
.9	أدربهم على إتقان الوصف للأشياء والأفكار.	0.665	دالة عند 0.01
.10	أرشدهم إلى ترتيب أعمالهم وفق الأولويات.	0.456	دالة عند 0.01
.11	أحثهم على ممارسة الإصغاء لحديث الآخرين.	0.568	دالة عند 0.01
.12	أرسخ لديهم المبادرة إلى طرح حلول للمشكلات.	0.572	دالة عند 0.01
.13	أشجعهم على التنبؤ بأحداث المستقبل في ضوء معطيات الواقع.	0.795	دالة عند 0.01
.14	أنمي لديهم مهارة التخطيط للقيام بالواجبات لديهم.	0.771	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.456-0.795)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (7: 3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي

مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقـــــــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أرشدهم إلى طلب الهداية من الله والاستعانة به.	0.623	دالة عند 0.01
.2	أحذرهم من التبعية الفكرية للآخرين.	0.756	دالة عند 0.01
.3	أحثهم على التحلي بالتفكير الناقد المسؤول.	0.713	دالة عند 0.01
.4	أحثهم على التروي عند تقييم الأفكار والحكم عليها.	0.750	دالة عند 0.01
.5	أرشدهم إلى التزام الموضوعية في نقد أفكار الآخرين.	0.763	دالة عند 0.01
.6	أمنحهم فرص كافية للتعبير عن آراء طلبته الخاصة.	0.711	دالة عند 0.01
.7	أحثهم على الترفع فيما يتعلق بالجوانب المادية في التفكير.	0.771	دالة عند 0.01
.8	أوجههم إلى التفكير الجماعي لاستشعار أهمية التعاون.	0.702	دالة عند 0.01
.9	أحثهم على الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة من إيجابياتها.	0.660	دالة عند 0.01
.10	أوجههم إلى التسامح الفكري.	0.677	دالة عند 0.01
.11	أرشدهم إلى اجتناب الاغترار بأفكارنا وتزكيتها أمام الآخرين.	0.529	دالة عند 0.01
.12	أؤكد لهم على مبدأ الاحتكام للقرآن والسنة عند الاختلاف.	0.510	دالة عند 0.01
.13	أحثهم على مبدأ التفاؤل عند وصف واقعنا الفكري	0.769	دالة عند 0.01
.14	أرشدهم إلى عدم الاغترار بمظاهر الأشياء والتعامل مع المسميات لا الأسماء.	0.877	دالة عند 0.01
.15	أحذرهم من الاستهانة بأفكار الأخرين.	0.343	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.343-0.877)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (8: 3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقـــــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أستخدم أسلوب الحوار والمناقشة لإثبات صحة الأفكار التي اطرحها	0.847	دالة عند 0.01
.2	أطرح لهم أسئلة بأسلوب مشوق لأحفز عقول الطلبة على الإجابة.	0.569	دالة عند 0.01
.3	أمتدح لهم الأفكار الإيجابية والعلمية.	0.559	دالة عند 0.01
.4	أصغي لآراء الطلبة وأحترم توجهاتهم الفكرية الخاصة.	0.433	دالة عند 0.01
.5	أحذرهم من موانع الاستقامة الفكرية "العناد، العجب بالنفس، الغرور"	0.686	دالة عند 0.01
.6	أطرح لهم بعض المشكلات لحث الطلبة على التفكير في اقتراح حلول مناسبة لها.	0.686	دالة عند 0.01
.7	أحذرهم من بعض المؤثرات على التفكير (قرناء السوء، الإعلام الفاسد).	0.619	دالة عند 0.01
.8	أستخدم لهم أسئلة المقارنة بين الأفكار الصحيحة والفاسدة.	0.757	دالة عند 0.01
.9	أطرح لهم أسئلة اختبارية تنمي القدرة على التفكير.	0.580	دالة عند 0.01
.10	أحثهم على الاقتداء بالنماذج المبدعة من العلماء والمفكرين.	0.793	دالة عند 0.01
.11	أستخدم أسلوب ضرب المثل لتقريب الفكرة الصحيحة وتوضيحها.	0.648	دالة عند 0.01
.12	أكلفهم بإعداد أوراق عمل بأسلوب علمي.	0.826	دالة عند 0.01
.13	أحذرهم من تعطيل طاقات الطلبة العقلية.	0.678	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.433-0.847)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

للتحقق من الصدق البنائي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (9: 3) يوضح ذلك.

الجدول (9: 3)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي	المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي	المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي
المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي	0.953	1		
المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي	0.964	0.880	1	
المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي	0.947	0.846	0.876	1

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

❖ ثبات الاستبانة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) للنصفين المتساويين، ومعامل جتمان للنصفين غير المتساويين والجدول (10: 3) يوضح ذلك:

الجـدول (10: 3)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي	14	0.796	0.886
المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي	15*	0.891	0.902
المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي	13*	0.850	0.854
الدرجة الكلية للاستبانة	42	0.902	0.949

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.949)، هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (11: 3) يوضح ذلك:

الجدول (11: 3)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي	**14**	0.895
المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي	**15**	0.916
المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي	**13**	0.896
الدرجة الكلية للاستبانة	**42**	0.964

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.964)، هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

❖ إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- إعداد الأدوات بصورتها النهائية.

2- حصلت الباحثة على كتاب موجه من عمادة كلية الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، لتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الأدوات لمعلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة وملحق رقم (4) يوضح ذلك.

3- بعد حصول الباحثة على التوجيهات والتسهيلات من قبل الجامعة قامت الباحثة بتوزيع (40) استبانة أولية للتأكد من صدق الأدوات وثباتها.

4- بعد إجراء الصدق والثبات قامت الباحثة بتوزيع (620) استبانة لجميع أفراد مجتمع الدراسة.

5- بعد جمع الأدوات من أفراد مجتمع الدراسة، تم استبعاد الاستبانات التي لم يتم الإجابة عن أحد فقراتها أو لم يتم استرجاعها، حيث تم معالجة النتائج على (600) استبانة.

6- تم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

الفصل الرابـع

نتائـــــج الدراسة

- ❖ المحك المعتمد في الدراسة
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها

الفصـــل الرابـــع

نتائـج الدراســة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، ومن ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات، وقد سعت الدراسة إلى التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في ضوء الكتاب والسنة، وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة الأتية: الجنس، التخصص، الخبرة، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من أداة الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المحك المعتمد في الدراسة:

تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال تحديد التدرج في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين الدرجات (5-4=1)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.8)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1: 4)

المحك المعتمد في الدراسة

التدرج	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 – 1.80	من 36% فأقل	ضعيفة جداً
من 1.81 – 2.60	أكثر من 36% -52%	ضعيفة
من 2.61 – 3.40	أكثر من 52% -68%	متوسطة
من 3.41 – 4.20	أكثر من 68% -84%	مرتفعة
من 4.21 – 5.00	أكثر من 84% -100%	مرتفعة جداً

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في ضوء الكتاب والسنة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (2: 4)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة

م	المجـــــال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي**	34493	57.488	8.121	82.13	**3**
2	**المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي**	37853	63.088	8.266	84.12	**1**
3	**المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي**	32563	54.272	7.502	83.49	**2**
	الدرجة الكلية للاستبانة	104909	174.848	21.899	83.26	

يبين الجدول رقم (2: 4) النسبة المئوية لدرجات فقرات الاستبانة ككل حيث بلغت النسبة المئوية (83.21 %) وهي نسبة كبيرة ولها مدلولات إيجابية على قيام المعلم الفلسطيني بدوره في تعزيز منهاج التفكير الإيجابي في نفوس الطلبة وسعيه الجاد نحو القيام بواجبه اتجاه أبناء شعبه، رغم ما يلاقيه المعلم من العوائق والصعوبات سواء المتعلقة منها بالظروف البيئية المحيطة به كالظروف الحياتية (حصار على قطاع غزة، الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه)، أو المتعلق منها براتبه القليل، أو المتعلق بطبيعة عمله المعقد، مثل (المنهج – الطلبة – الأنشطة الإضافية المطلوبة منه)، أو زيادة نصاب المعلم إلى ما يزيد عن (24) حصة، وتعزو الباحثة ذلك إلى حرص المسئولين على اختيار المعلمين الأكفاء في التدريس، وحرصهم على تطوير كفاءاتهم عبر الدورات المستمرة، وأيضاً مدى ادراك المعلم لأهمية التفكير الإيجابي في الشخصية كعنصر أساسي وعامل قوي في توجيه سلوك الطلبة.

كما يتضح من الجدول (2: 4) أن مجال **اتجاهات التفكير الإيجابي** حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.12%) ،ويمكن إرجاع ذلك إلى كون اتجاهات التفكير الإيجابي في ضوء الكتاب والسنة، ذات أبعاد أخلاقية وإنسانية، يهتم معلمو المدارس بتعزيزها، انطلاقاً من فلسفة وزارة التربية والتعليم على بناء وصقل الشخصية المسلمة، وجاء المجال الخاص باستخدام معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، للأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي لدى طلبتهم، في الترتيب الثاني وبفارق نسبي بسيط، حيث حصل على نسبة (83.49%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة، إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم، بتقويم أساليب معلمي ومعلمات المرجلة الثانوية في التدريس من حين لآخر، عبر أدوات مختلفة، مما يساعد على تطوير أساليبهم، وأما بالنسبة للمجال المتعلق بتعزيز مهارات التفكير السليم، فقد جاء في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (82.26%)، وهي نسبة تختلف بفارق بسيط أيضاً، وتعزو الباحثة ذلك إلى تقدير المعلم لأهمية تعزيز مهارات التفكير الإيجابي، ولقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الأحمد، 2003) التي أكدت على الدور الإيجابي للمعلم في تعزيز مهارات التفكير للطلبة.

ولتفسير النتائج المتعلقة **بدور معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في ضوء الكتاب والسنة** قامت الباحثة بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي

جـــدول (3: 4)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقـــــرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أحثهم على التدبر في الآيات الكونية.	2579	4.298	0.915	85.97	2
2	أشجعهم على طرح أفكار علمية جديدة.	2506	4.177	0.833	83.53	5
3	أؤكد لهم على الملاحظة كمهارة أساسية في التفكير.	2541	4.235	0.813	84.70	3
4	أحثهم على فهم وتعليل بعض الأحكام الشرعية.	2360	3.933	1.027	78.67	13
5	أطلب منهم تقديم الدليل على صحة أفكارهم.	2415	4.025	0.964	80.50	10

م	الفقـــــرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	أرشدهم إلى ممارسة النقد للأفكار في ضوء معايير واضحة ومحددة.	2382	3.970	0.876	79.40	11
7	أنمي لديهم القدرة على ترتيب الأفكار وتصنيفها.	2477	4.128	0.772	82.57	8
8	أوضح لهم أن ترك الأفكار الخاطئة سلوك صحيح.	2509	4.182	0.864	83.63	4
9	أدربهم على إتقان الوصف للأشياء والأفكار.	2377	3.962	0.869	79.23	12
10	أرشدهم إلى ترتيب أعمالهم وفق الأولويات.	2504	4.173	0.843	83.47	6
11	أحثهم على ممارسة الإصغاء لحديث الآخرين.	2605	4.342	0.818	86.83	1
12	أرسخ لديهم المبادرة إلى طرح حلول للمشكلات.	2458	4.097	0.888	81.93	9
13	أشجعهم على التنبؤ بأحداث المستقبل في ضوء معطيات الواقع.	2278	3.797	1.017	75.93	14
14	أنمي لديهم مهارة التخطيط للقيام بالواجبات لديهم.	2502	4.170	0.830	83.40	7
	الدرجة الكلية للمجال	34493	57.488	8.121	82.13	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (11) والتي نصت على "**أحثهم على ممارسة الإصغاء لحديث الآخرين**" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.83%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى تقدير المعلم، لأهمية مهارة الإصغاء كعامل أساس في فهم الآخرين وإدراك ما يقولون، فضلاً عن كون الإصغاء للآخرين يعبر عن احترامهم وتقديرهم.
- الفقرة (1) والتي نصت على "**أحثهم على التدبر في الآيات الكونية**" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (85.97%). ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تقدير المعلم لأهمية التأمل والتدبر في الآيات الكونية امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ **[محمد:24]**، لما للتدبر والتفكر من سبب لشحن النفس نحو الخير وضد الشر، وأيضاً التدبر يعني الاهتمام وبالتالي التطبيق والممارسة وهي النقطة الأهم في حياة الفرد.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (13) والتي نصت على" **أشجع على التنبؤ بأحداث المستقبل في ضوء معطيات الواقع** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.93%). وهذا أمر منطقي لكون التنبؤ بأحداث المستقبل من المهارات العالية، التي تحتاج دراية وخبرة طويلة وقدرات خاصة جداً، يفتقر إليها كثير من المعلمين، فضلاً عن طلبة المرحلة الثانوية، وبالتالي التشجيع على هذه المهارة، من قبل المعلمين والمعلمات لم يأخذ طابع الإلحاح والإلزام، كما أن التنبؤ بأحداث المستقبل، قد يُدخل الإنسان المسلم في حرج، لكونه متعلقاً بأمور الغيب، التي يخشى كثير من الناس التحدث فيها.
- الفقرة (4) والتي نصت على" **أحثهم على فهم وتعليل بعض الأحكام الشرعية** " احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (78.67%) وهذه نتيجة منطقية لكون فهم وتعليل الأحكام الشرعية يحتاج الي متخصصين في الشريعة الإسلامية، كما أن فهم وتعليل النصوص الشرعية يحتاج الى قدرات خاصة يفتقر إليها أغلب المعلمين، والطالب لا يوجد عنده الخبرة والدراية الكاملة لفهم وتعليل النصوص الشرعية.

المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي

جدول (4: 4)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أرشدهم إلى طلب الهداية من الله والاستعانة به.	2631	4.385	0.855	87.70	1
2	أحذرهم من الامعية والتبعية الفكرية للآخرين.	2552	4.253	0.849	85.07	4
3	أحثهم على التحلي بالتفكير الناقد المسؤول.	2510	4.183	0.811	83.67	7
4	أحثهم على التروي عند تقييم الأفكار والحكم عليها.	2495	4.158	0.813	83.17	10
5	أرشدهم إلى التزام الموضوعية في نقد أفكار الآخرين.	2477	4.128	0.856	82.57	13

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	أمنحهم فرص كافية للتعبير عن آراء طلبته الخاصة.	2453	4.088	0.830	81.77	15
7	أحثهم على الترفع فيما يتعلق بالجوانب المادية في التفكير.	2476	4.127	0.852	82.53	14
8	أوجهم إلى التفكير الجماعي لاستشعار أهمية التعاون.	2486	4.143	0.825	82.87	12
9	أحثهم على الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة من إيجابياتها.	2547	4.245	0.761	84.90	6
10	أوجههم إلى التسامح الفكري ونبذ التعصب للرأي.	2575	4.292	0.777	85.83	3
11	أرشدهم إلى اجتناب الاغترار بأفكارنا وتزكيتها أمام الآخرين.	2504	4.173	0.831	83.47	9
12	أؤكد لهم على مبدأ الاحتكام للقرآن والسنة عند الاختلاف.	2600	4.333	0.829	86.67	2
13	أحثهم على مبدأ التفاؤل عند وصف واقعنا الفكري	2505	4.175	0.860	83.50	8
14	أرشدهم إلى عدم الاغترار بمظاهر الأشياء والتعامل مع المسميات لا الأسماء.	2490	4.150	0.836	83.00	11
15	أحذرهم من الاستهانة بأفكار الأخرين.	2552	4.253	0.823	85.07	5
	الدرجة الكلية للمجال	37853	63.088	8.266	84.12	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (1) والتي نصت على "**أرشدهم إلى طلب الهداية من الله والاستعانة به**" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.70%) وتعزو الباحثة ذلك الى، كون الإنسان المسلم بطبعه –يحتاج بإلحاح– إلى الاستعانة بالله ﷻ في كل أموره، وهذا سلوك إيماني في التفكير يمارسه المعلمون بأنفسهم ويعتقدون به وبالتالي يحرصون على تعزيزه لدى طلبتهم، لاسيما أن العقل الإنساني لوحده لا يمكن أن يكون مصدر هداية لصاحبه، إذ لابد من هداية الله ﷻ وتوفيقه، والمسلم يردد في صلواته الخمس

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ **[الفاتحة:5،6]**، وقد حث الرسول ﷺ على الاستعانة بالله ﷻ في قوله لمعاذ: **(إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله)** [الترمذي، ب.ت، ج4: 667].

- الفقرة (12) والتي نصت على "**أؤكد لهم على مبدأ الاحتكام للقرآن والسنة عند الاختلاف**" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.67%). وهذه نتيجة منطقية على اعتبار أن الاحتكام للقرآن والسنة في مواطن الخلاف، من أساسيات العقيدة الإسلامية التي يدركها الفرد المسلم، وبالتالي يحرص المعلمون والمعلمات على تعزيز مثل هذا السلوك لدى طلبتهم، عملاً بالتوجيه القرآني: ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾ **[النساء:65]**.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (6) والتي نصت على "**أمنحهم فرص كافية للتعبير عن آراء طلبته الخاصة**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (81.77%)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تقدير المعلم لأهمية استخدام أسلوب الحوار كوسيلة فاعلة، لإثارة التفكير وإنمائه وتعديله، منسجماً مع مبدأ احترام العقل البشري، ورفض محاربة الإكراه الفكري والعقدي لقوله ﷻ: ﴿ **لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ** ﴾ **[البقرة:256]**.

- الفقرة (7) والتي نصت على "**أحث على الترفع فيما يتعلق بالجوانب المادية في التفكير**" احتلت على المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (82.53%)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن المعلم يقدر خطورة الجانب المادي على التفكير لأنه يفسد السلوك.

المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي

جدول (5: 4)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقـــــرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أستخدم أسلوب الحوار والمناقشة لإثبات صحة الأفكار التي اطرحها.	2586	4.310	0.797	86.20	4
2	أطرح لهم أسئلة بأسلوب مشوق لأحفز عقول الطلبة على الإجابة.	2587	4.312	0.752	86.23	3
3	أمتدح الأفكار الإيجابية والعلمية.	2598	4.330	0.774	86.60	1
4	أصغي لهم وأحترم توجهاتهم الفكرية الخاصة.	2538	4.230	0.817	84.60	7
5	أحذرهم من موانع الاستقامة الفكرية "العناد، العجب بالنفس، الغرور".	2544	4.240	0.794	84.80	6
6	أطرح لهم بعض المشكلات لحثهم على التفكير في اقتراح حلول مناسبة لها.	2440	4.067	0.841	81.33	11
7	أحذرهم من بعض المؤثرات على التفكير (قرناء السوء، الإعلام الفاسد).	2591	4.318	0.729	86.37	2
8	أستخدم لهم أسئلة المقارنة بين الأفكار الصحيحة والفاسدة.	2464	4.107	0.839	82.13	10
9	أطرح لهم أسئلة اختبارية تنمي القدرة على التفكير.	2471	4.118	0.856	82.37	9
10	أحثهم على الاقتداء بالنماذج المبدعة من العلماء والمفكرين.	2510	4.183	0.880	83.67	8
11	أستخدم لهم أسلوب ضرب المثل لتقريب الفكرة الصحيحة وتوضيحها.	2547	4.245	0.862	84.90	5
12	أكلفهم بإعداد أوراق عمل بأسلوب علمي.	2256	3.760	1.048	75.20	13
13	أحذرهم من تعطيل طاقات الطلبة العقلية.	2431	4.052	0.945	81.03	12
	الدرجة الكلية للمجال	32563	54.272	7.502	83.49	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (3) والتي نصت على" **امتدح الأفكار الإيجابية والعلمية** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.60%). وتعزو الباحثة ذلك إلى تقدير المعلمين والمعلمات الى أهمية تحفيز أصحاب القدرات والمواهب، حيث المدح والثناء يهيئ الجو العلمي المشجع على تنمية طاقاتهم العقلية والإبداعية لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ **[المجادلة:11].**

- الفقرة (7) والتي نصت على" **أحذر من بعض المؤثرات على التفكير (قرناء السوء، الإعلام الفاسد)**". احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.37%). وتعتبر نتيجة منطقية حيث هذا يعكس تقدير المعلمين والمعلمات، لأثر هذين العاملين الخطير، على التفكير، ويتوافق ذلك مع التوجيه النبوي الشريف **(لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيٌّ)** [الترمذي، ب.ت، ج4: 600]، وأما الإعلام الفاسد اليوم فله آثاره المدمرة على تشكيل السلوك الإنساني، بما يمتلك من تقنيات جذابة، وإغراءات كبيرة.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (12) والتي نصت على "**أكلفهم بإعداد أوراق عمل بأسلوب علمي**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.20%)، لكون المعلمين بالإجمال لا يتحمسون –كثيراً– لتكليف الطلبة بإعداد أوراق عمل، لأنهم –وفي الغالب– يتعاملون مع أعداد كبيرة في الفصول التي يدرسونها، كما أن مفردات المقررات الدراسية للمنهاج تشكل عبئاً عليهم، مما يكلفهم وقتاً وجهداً كبيرين لمتابعة هذه الأوراق وتقييمها.

- الفقرة (13) والتي نصت على "**أحذرهم من تعطيل طاقات الطلبة العقلية**" احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (81.03%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراك المعلم لضرورة تحفيز أصحاب القدرات

والمواهب، لتهيئة الجو العلمي المشجع على تنمية طاقاتهم العقلية، انسجاماً مع التحذير الرباني والذي حذر من إهمال طاقات العقل في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف:179].

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على أنه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (∝≤0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس– التخصص – سنوات الخبرة)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (∝≤0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبته تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (6: 4) يوضح ذلك:

جدول (6: 4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي	ذكر	268	56.507	8.234	2.672	0.008	دالة عند 0.01
	أنثى	332	58.280	7.952			
المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي	ذكر	268	63.097	8.550	0.023	0.982	غير دالة إحصائياً
	أنثى	332	63.081	8.043			

المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي	ذكر	268	53.989	7.806	0.830	0.407	غير دالة إحصائياً
	أنثى	332	54.500	7.251			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	268	173.593	22.723	1.262	0.207	غير دالة إحصائياً
	أنثى	332	175.861	21.190			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (598) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (598) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، عدا المجال الأول، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الأول **مهارات التفكير الإيجابي** وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة ذلك إلى ارتفاع دافعية الإناث وقدرتهن على التحصيل والمثابرة والإنجاز رغبة في تحقيق الذات، وقد يكون ذلك لتحقيق مكانة اجتماعية أفضل لهن، وإثبات أنهن لسن أقل كفاءة من الذكور.

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\propto$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية).**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (7: 4)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي	بين المجموعات	1036.500	2	518.250	8.044	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	38463.418	597	64.428			
	المجموع	39499.918	599				
المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي	بين المجموعات	1340.636	2	670.318	10.108	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	39589.682	597	66.314			
	المجموع	40930.318	599				
المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي	بين المجموعات	402.123	2	201.061	3.603	0.028	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	33310.596	597	55.797			
	المجموع	33712.718	599				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	7608.142	2	3804.071	8.121	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	279645.057	597	468.417			
	المجموع	287253.198	599				

ف الجدولية عند درجة حرية (2.599) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.62

ف الجدولية عند درجة حرية (2.599) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.00

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8: 4)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي

تعزى لمتغير التخصص

	علوم تطبيقية	علوم إنسانية	علوم شرعية
	56.138	**57.864**	**60.011**
علوم تطبيقية 56.138	0		
علوم إنسانية 57.864	1.726	0	
علوم شرعية 60.011	*3.874	2.147	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية لصالح العلوم الشرعية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (9: 4)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي

تعزى لمتغير التخصص

	علوم تطبيقية	علوم إنسانية	علوم شرعية
	61.308	**64.018**	**65.068**
علوم تطبيقية 61.308	0		
علوم إنسانية 64.018	*2.710	0	
علوم شرعية 65.068	*3.760	1.050	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية لصالح العلوم الإنسانية، وبين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية لصالح العلوم الشرعية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (10: 4)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي تعزى لمتغير التخصص

	علوم تطبيقية	علوم إنسانية	علوم شرعية
	53.496	**54.408**	**55.966**
علوم تطبيقية 53.496	0		
علوم إنسانية 54.408	0.912	0	
علوم شرعية 55.966	*2.470	1.558	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية لصالح العلوم الشرعية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (11: 4)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير التخصص

	علوم تطبيقية	علوم إنسانية	علوم شرعية
	170.942	**176.290**	**181.045**
علوم تطبيقية 170.942	0		
علوم إنسانية 176.290	*5.349	0	
علوم شرعية 181.045	*10.104	4.755	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية لصالح العلوم الإنسانية، وبين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية لصالح العلوم الشرعية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن العلوم الإنسانية و الشرعية تركز على الجانب التربوي وأن رسالتهما تربوية وأخلاقية؛ – بالدرجة الأولى– مما يشكل لديهم ثقافة، ومعرفة بتنمية التفكير "مهاراته، اتجاهاته، أساليبه"، فهي تعطي فرصة للمعلم لتعزيزها من خلال الشرح، بعكس العلوم الطبيعية التي لا تتطرق للجوانب التربوية إلا بشكل محدود، فهم لا يمتلكون الوقت الكافي لتعزيز هذه الجوانب، بسبب ضيق الوقت وكثرة المنهاج.

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05\geq\propto$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة: (أقل من خمس سنوات– من خمسة سنوات إلى أقل من عشر سنوات – من عشر سنوات فأكثر).**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (12: 4)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الخبرة

المجـــال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي	بين المجموعات	111.626	2	55.813	0.846	0.430	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	39388.293	597	65.977			
	المجموع	39499.918	599				

المجـــال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي	بين المجموعات	260.371	2	130.185	1.911	0.149	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	40669.948	597	68.124			
	المجموع	40930.318	599				
المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي	بين المجموعات	219.337	2	109.668	1.955	0.143	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	33493.381	597	56.103			
	المجموع	33712.718	599				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1683.072	2	841.536	1.759	0.173	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	285570.126	597	478.342			
	المجموع	287253.198	599				

ف الجدولية عند درجة حرية (2.599) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.62

ف الجدولية عند درجة حرية (2.599) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.00

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. ويمكن إرجاع النتيجة إلى اهتمام معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، بتعزيز منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم، اعتقاداً منهم بأثره الكبير في بناء الشخصية وتوجيه السلوك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على أنه: **ما سبل تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة؟**

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والرسائل الجامعية والأبحاث التربوية وكتب الأدب التربوي، أمكن اقتراح العديد من السبل لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة، والتي يمكن إجمالها على النحو التالي:

أ) **إنماء ثقافة المعلم حول منهاج التفكير الإيجابي:**

1- القراءة الذاتية المتواصلة من قبل المعلم حول مفهوم التفكير الإيجابي ومهاراته الأساسية، وأساليبه الفاعلة مما جاء في القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ وتراث علماء المسلمين.

2- الاطلاع على نتائج الدراسات العلمية التي عالجت موضوع التفكير، كي تثيره بالمعارف الجديدة حول الموضوع.

3- الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين لتنمية مهارات التفكير الإيجابي، لدى الطلبة والمعلمين، ويتطلب ذلك البعد عن أساليب التنظير واعتماد أسلوب الحوار والنقاش والتفاعل الإيجابي وإعداد أوراق عمل حول التفكير.

4- تغيير النمط التقليدي المتبع في الاختبارات والذي يعتمد على السرد والشرح، واستبداله بالتركيز على الأسئلة المحفزة للتفكير والتأمل والتحليل.

5- تكليف المعلمة أثناء الخدمة بإعداد أوراق عمل وأبحاث حول التفكير الإيجابي من حيث سرد آلياته والعقبات التي تعيق استخدامه.

6- التزام المعلم بحضور الندوات والأيام الدراسية والمؤتمرات الخاصة بالتفكير وتشجيعه على المشاركة الإيجابية فيها من خلال المناقشة والتفاعل، وإبداء الآراء ووجهات النظر.

ب) **تطوير المقررات الدراسية بما يخدم تعزيز منهاج التفكير الإيجابي:**

وينص ذلك على مراعاة التالي في تصميم محتوى المقررات الدراسية:

1- دقة وصحة المعلومات المتضمنة في الكتب المدرسية.

2- الإيجاز والوضوح في الصياغة اللغوية.

3- مراعاة الدقة في اختيار الأدلة والبراهين.

4- احتواؤه على عنصر التشويق.

5- عرض المعلومات والمفاهيم والأفكار بأسلوب منطقي قائم على الإقناع.

6- اشتمال المقررات الدراسية على كافة المهارات اللازمة لإكساب منهاج التفكير الإيجابي للمتعلم.

7- ربط محتوى المقرر الدراسي بالواقع الثقافي الذي يعيشه الطالب، كي يتفاعل معه بصورة أكبر.

8- مراعاة معايير الجودة في تصميم وإخراج المقررات الدراسية من الناحية الفنية، بحيث تخرج بشكل جذاب.

9- تجنب الإطالة والاستطراد في عرض المعلومات والخبرات في المقررات الدراسية؛ كي لا يمل الطلبة وتشرد أذهانهم ويضعف تركيزهم.

10- تزويد الوحدات الدراسية في المقرر بأسئلة تقويمية في أسئلة نهاية الدرس.

11- تزويد محتوى المقرر الدراسي بأشكال ونماذج توضيحية تُسهل عملية الفهم والاستيعاب.

12- تركيز المقرر الدراسي على تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين.

ج) اجتهاد المعلم في تطوير أساليب تنمية منهاج التفكير الإيجابي:

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الأخذ بالوسائل التالية:-

1- أن يعتمد المعلم على التخطيط المحكم لدرسه ليستطيع مواجهة المواقف التعليمية بروح معنوية عالية.

2- أن يطور قدرته على الإلقاء والتوضيح والتبسيط.

3- أن يحرص المعلم على استخدام أسلوب التعليم باستخدام الصورة الحسية.

4- أن يتيح للطالب استخدام أسلوب التعلم بالاستكشاف واستنتاج الأدلة.

5- أن ينوع المعلم الأساليب التي يستخدمها في تنمية التفكير الإيجابي.

6- اعتماد المعلم الحوار مع الطلبة لما في عنصر التشويق من شحذ للذهن وحث المتعلم على الانتباه.

7- أن يحرص المعلم على التلازم بين العلم والعمل، وعدم الاقتصار على التعليم اللفظي بل لابد من الاهتمام بالتطبيق العملي.

8- تركيز المعلم حديثه على موضوع الدرس وعدم الاستطراد في مواضيع جانبية.

9- تكليف الطلبة بإعداد أوراق عمل صغيرة كي يتدربوا على المهارات الأساسية في البحث مما يسهم في تطوير قدراتهم على الملاحظة والتأمل والاستنتاج والتصنيف والنقد.

10- استخدام أسلوب العصف الذهني واستمطار الأسئلة بما ينشط عقول الطلبة ويحفزهم على التفاعل والتفكير العميق.

11- تشجيع الأفكار الإبداعية التي يطرحها الطلبة من حين لآخر.

12- إعطاء فرص كافية للطلبة كي يعبروا عن آرائهم وأفكارهم مع إبداء الاحترام والتفهم لما يدلون به من آراء.

13- تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة لمناقشة مفاهيم معينة أو معالجة مشكلات ما للاعتماد على الحوار والتفكير الجمعي.

14- الاجتهاد في ربط تفكير الطلبة بالقيم الروحية والأخلاقية وتعزيز الاتجاهات السلوكية المتعلقة بها.

15- الاهتمام بشرح وتوضيح مكانة العقل في الإنسان، كما جاءت في نصوص القرآن والسنة النبوية. وبيان المنافع المترتبة على التفكير الإيجابي في الحياة الدنيا والآخرة.

16- من الضروري أن يهتم المعلم بمعالجة أنماط التفكير السلبي السائدة عند طلبته، وعدم الاقتصار على تعزيز منهاج التفكير الإيجابي.

❖ توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1- ضرورة فهم المعلم للقرآن الكريم والسنة النبوية، للوقوف على منهج الإسلام في تنمية وتدعيم التفكير الإيجابي.

2- التقليل من أعداد الطلبة في الفصول الدراسية، حتى تتاح الفرصة لمزيد من التفاعل بين المعلمين وطلبتهم.

3- رعاية وتطوير قدرات الطلبة المبدعين والموهوبين.

4- ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية الفاعلة التي يمكن أن تشجع الطلبة، مثل التعلم التعاوني و حل المشكلات لتنمية فكرهم.

❖ مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1- أساليب التربية العقلية وكيفية الاستفادة منها في التعليم المدرسي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

2- دور معلمي المرحلة الثانوية، في معالجة نمط التفكير التبريري لدى طلبته، وعلاقته ببعض المتغيرات.

3- التفكير الناقد في الكتاب والسنة.

4- معيقات التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، من وجهة نظر المعلمين وسبل علاجها في ضوء التوجه التربوي الإسلامي.

هـذا .. وبالله التوفيــق

قائمــة المصــادر والمراجــع

❁ القرآن الكريم تنزيل العزيز الحكيم.

1. ابن الجوزي، جمال الدين (1984): **نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر**، مؤسسة الرسالة: لبنان.
2. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (1979): **درء تعارض العقل والنقل**، دار الكنوز الأربعين: الرياض.
3. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ب.ت): **مسند الإمام أحمد**، مؤسسة الرسالة: بيروت.
4. ابن حنبل، الإمام أحمد (1999): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق (شعيب الأرنؤوط وآخرون)، مؤسسة الرسالة: بيروت.
5. ابن ماجة، الحافظ بن عبد الله (ب.ت): **سنن ابن ماجة**، تحقيق (محمد عبد الباقي)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية: بيروت.
6. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (1990): **لسان العرب**، دار صادر: بيروت.
7. ابن هشام، عبد الملك (1995): **السيرة النبوية**، تحقيق: محمد بيومي، دار الحزم والتراث: القاهرة.
8. أبو حرب، يحيى وآخرون (2004): **الجديد في التعليم التعاوني بمراحل التعلم والتعليم العالمي**، مكتبة الفلاح: الكويت.
9. ابو حطب، فؤاد (1990): **القدرات العقلية**، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
10. أبو دف، محمود (2007): **مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق: غزة.
11. أبو دف، محمود (2010): دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية، **مجلة الجامعة الإسلامية**، فلسطين العدد (2).
12. الأحمد، هند بنت محمد بن عبد الله (2003): "مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن السعود الإسلامية بمدينة الرياض بتنمية أنماط التفكير العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية"، **رسالة ماجستير**، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية.
13. إدوارد، ديبونو (2001). **تعليم التفكير**، دار الرضى: دمشق.
14. الأغا، احسان والأستاذ، محمود (2000): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، مطبعة الرنتيسي: غزة.
15. الأغا، إحسان (1995): **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**: غزة.
16. الألباني، محمد ناصر الدين (ب.ت): **صحيح الترغيب والترهيب**، مكتبة المعارف: رياض.

17. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (1983): **الجامع الصحيح المختصر لصحيح البخاري**، تحقيق (مصطفى البغا)، دار ابن كثير: بيروت.

18. براندت وآخرون (1996): **إطار عمل للمنهج وطرق التدريس**، مطبعة المقداد.

19. برس، يورك (2005): **التفكير الإيجابي، ضمن سلسلة مهارات الحياة المثلى**، الطبعة الأولى 2005م، مكتبة لبنان: بيروت.

20. البزّار، أبو بكر أحمد بن عمرو البصري (د.ت): **مسند البزّار**، فهرسة (علي بن نايف الشحّود) متون الحديث، المكتبة الشاملة على الشبكة العنكبوتية.

21. البغدادي، علاء الدين بن محمد بن إبراهيم (ب.ت): **تفسير لباب التأويل في معالم التنزيل**، دار المعرفة: بيروت.

22. بكّار، عبد الكريم (1985): **من أجل انطلاقة حضارية شاملة**، دار المسلم: الرياض.

23. بكار، عبد الكريم (2003): **فصول في التفكير الموضوعي**، دار القلم: دمشق

24. البكر، رشيد النوري (2007): **تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي**، مكتبة الرشد: الرياض.

25. البكر، فوزية (1991): "النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي –الواقع والمقدمات دراسة مسحية لعضوات هيئة التدريس في بعض جامعات وكليات البنات بالرياض"، **رسالة الخليج العربي**، مكتب الخليج العربي، الرياض، ص 13–52.

26. الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى (ب.ت): **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

27. ثابت، رياض (1995): "أساليب تقويم طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في الرياضيات ". **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

28. جروان، فتحي (2009): **تعليم التفكير ومفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر: الأردن.

29. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (1991): **الصحاح تاج الله وصمام العربية**، تحقيق (نبيل يعقوب، محمد طريف)، دار الكتب العلمية: بيروت.

30. حوامدة، مصطفى محمود (2003): "مهمة القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظومي لدى الإنسان"، **مجلة جامعة دمشق**، المجد (19)، العدد (2)، ص 1–40.

31. خريشة، علي (2001): مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم. **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد (19)، 13-45.

32. الخوالدة، عيد وعيد، يحيى (2006): **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، دار حنين للنشر: الأردن.

33. دبليو، سكوت (2003): **قوة التفكير الإيجابي في الأعمال**، الطبعة العربية الأولى، مكتبة العبيكان: الرياض.

34. الديب، محمد مصطفى (1996): **علم نفس التعليم التعاوني**، عالم الكتب.

35. ديبونو، إدوار (2001): **تعليم التفكير**، دار الرضا: دمشق.

36. الديملي، يحيى بن زياد بن عبد الله (ب.ت). **معاني القرآن**، تحقيق أحمد النجاتي وآخرون، دار المصرية للنشر والتوزيع: مصر.

37. الرشدان، لبنى (2012): **التفكير الناقد في التربية الإسلامية**، دار الفرقان للنشر: الأردن.

38. رضا، محمد رشيد علي (ب.ت): **تفسير القرآن الحكيم (المنار)**، دار المعرفة: بيروت.

39. الرقيب، سعيد (2008): **أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية**. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع: تحديات وآفاق في الجامعة الإسلامية: ماليزيا.

40. الزحيلي، وهبة بن مصطفى (2002): **تفسير الوسيط للزحيلي**، دار الفكر: دمشق.

41. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ب.ت): **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، بيروت: دار المعرفة.

42. الزنيدي، عبد الرحمن بن زيد (1984): **حقيقة الفكر الإسلامي**، دار المسلم للنشر والتوزيع: الرباط.

43. الزيات، أحمد حسن وآخرون (ب.ت): **المعجم الوسيط**، المكتبة العلمية: طهران.

44. زيتون، عايش (1995): **أساليب التدريس في الجامعة وسبل ومبررات استخدامها**، دار الشروق: عمان.

45. سالم، أماني (2006): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغط النفسي في ضوء النوذج المعرفي، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، العدد 4، 105- 169.

46. سباعي، مصطفى (ب.ت): **السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي**، المكتب الإسلامي: دمشق.

47. السبيعي، معيوف (2010): **تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية**، دار اليازوري: عمان.

48. سعادة، جودت (2012): **تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)**، دار الشروق: عمان.

49. سلطان، محمد (ب.ت): **مسيرة الفكر التربوي عبر التاريخ**، دار المعارف: مصر.

50. السلمي، عبد الرحيم (2009): الانفتاح الفكري حقيقته وضوابطه، **مجلة الأصول والنوازل، العدد الأول، 201 -258.**

51. سليمان، سناء (2011): **التفكير أساسياته وأنواعه**، جامعة عين شمس، القاهرة: عالم الكتب.

52. شحاته، حسن (1996): **تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الدار العربية للكتاب: القاهرة.

53. شديد، محمد (1979): **منهاج القرآن في التربية**، مؤسسة الرسالة: بيروت.

54. شلبي، أمنية (2002): بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية من المرحلة الجامعية دراسة مقارنة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مجلد (12)، عدد (34).

55. شميت، فليب (1993): **التفكير التأملي**، ترجمة السيد الغزاوي وخليل شهاب، دار النهضة العربية: القاهرة.

56. الشوكاني، محمد علي بن محمد (ب.ت): **فتح القدير الجامع بين فنَّيْ الرواية والدراية وعلم التفسير**، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

57. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (1985): **المعجم الأوسط**، تحقيق (طارق بن عوض الله الحسيني)، دار الحرمين: القاهرة.

58. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (1997): **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، دار القلم: دمشق.

59. العابد، هناء (2010): التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الابداعي لدى الشباب السوري. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة st.clements العالمية: الشارقة.

60. عبد الله، عبد الرحمن صالح (2001): **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، دار الفرقان: عمان

61. عتوم، عدنان و الجراح، عبد الناصر و بشارة، موفق (2006): تنمية مهارات التفكير، دار المسيرة: عمان.

62. العقاد، عباس محمود (1990): **التفكير فريضة اسلامية**، دار النهضة: مصر.

63. العُمري، شوكت حمد (2003): أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير، نموذج سورة الشورى، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، العدد (52)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

64. العمري، محمد بن عبد الله الخطيب (1985): **مشكاة المصابيح**، تحقيق محمد الالباني، المكتب الإسلامي: بيروت.

65. غانم، زياد (2005): التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 4 (3)، 85-138.

66. الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد (1980): **معاني القرآن**، عالم الكتب: بيروت.

67. الفقي، ابراهيم (2009): **استراتيجيات التفكير**، دار الراية: مصر.

68. الفقي، ابراهيم (2009): **التفكير السلبي والتفكير الإيجابي**، دار الراية للنشر والتوزيع: مصر.

69. فيرا، بيفر (2005): **التفكير الإيجابي**، مكتبة لبنان: بيروت.

70. قاسم، عبد المريد (2009): أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عاملية، **مجلة الدراسات النفسية**، 19 (4)، 691 – 723.

71. قاسم، عبد المريد (2010): دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين مصرية وإيطالية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 9 (4)، 733-777.

72. القرطبي، ابو عبدالله محمد (1994): **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: عبد الرازق الهادي، دار الكتاب العربي: بيروت.

73. القطان، مناع (1983): **مباحث في علوم القرآن الكريم**. مؤسسة الرسالة: بيروت.

74. قطب، سيد (1972): **في ظلال القرآن**، دار الشروق: بيروت

75. الكرمي، زهير (1995): **الانسان والتعليم**، دار الهلال: عمان.

76. كفافي، علاء (2000، يوليو): **لماذا وكيف نعلم أبناءنا التفكير النقدي**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير: القاهرة- مصر.

77. محمد، عبد العليم (1995): **الإسلام والعقل**، دار الكتاب الحديثة: القاهرة.

78. محمود، عبد العليم (2005): التفكير الإبداعي: مفهومه والحاجة إليه وأساليب تنميته في المجتمعات الإسلامية، **مجلة إسلامية المعرفة**، العدد (41)، 97، 98.

79. محمود، علي (1996): **التربية العقلية**، دار التوزيع والنشر الإسلامية: القاهرة.

80. المراغي، أحمد بن مصطفى (1946): **تفسير المراغي**، مكتبة ومطبعة الباني الحلبي: مصر.

81. مصطفى، فهيم (2002): **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام**، دار الفكر العربي: القاهرة.

82. مصطفى، وفاء (2003): **حقق أحلامك بقوة التفكير الإيجابي**، دار ابن حزم: بيروت

83. الملا، عيسى (1997): **الإنسان والتفكير الإيجابي**، السعودية.

84. ملك، سيد محمد وأبو طالب، محمد (1986): **السبق التربوي في فكر الشافعي**، مكتبة تهامة للنشر: جدة.

85. النحلاوي، عبد الرحمن (1989): **من أساليب التربية الإسلامية والتربية بالآيات**، دار الفكر المعاصر: بيروت.

86. نوح، سيد (1984): نظام المعاملات في الإسلام: مضمونه ومغزاه"، **مجلة الاقتصاد الإسلامي**، بنك دبى الإسلامي، العدد (30)، صفحة 12.

87. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2012): **الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني**، مركز تطوير المناهج: رام الله.

88. موقع فور شباب، 2/16: 8.

http://www.4shbab.com/index.cfm?do=cms.conarticle&contenti.

89. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2:2/14 **http://ar.wikipedia.org/wiki**

90. Scheier , Micheal F.& Carver Charles S (1993):On The Power of positive thinking: The Benefits of Bing Optimistic, Current Direction in psychological Science, VOL.(2),NO.(1), pp.26-30 .

الملاحـــــق

ملحـــق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانـة في صورتهـا الأوليـة

الجامعـــة الإسلاميـة – غـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــة التربيـــــة
قسم أصول تربية – تربية إسلامية

السيد الدكتور / ---------- **حفظه الله.**

الموضوع: تحكيم استبانة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان "**دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله**" لنيل درجة الماجستير.

ولتحقيق إجراءات الدراسة أعدت الباحثة الاستبانة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي في صورتها الأولية موزعة على ثلاثة مجالات وهي: مهارات واتجاهات التفكير الإيجابي، والأساليب الفاعلة لتعزيز التفكير الإيجابي.

وبصفتكم خبراء في هذا المجال نرجو الاطلاع على هذه الاستبانة والقيام بتحكيمها من خلال ما يلي:

1- مدى انتماء كل فقرة لمجالها.
2- صحة صياغة الفقرات.
3- حذف أو صياغة ما ترونه من فقرات.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحثة/ حنان عمر السر

الرقم	الفقـــــرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
فقرات المجال الأول: مهارات التفكير الإيجابي						
.1	أحثهم على التدبر في الآيات الكونية.					
.2	أشجعهم على طرح أفكار علمية جديدة.					
.3	أوجهم إلى تدبر معاني القرآن.					
.4	أحثهم على فهم وتعليل بعض الأحكام الشرعية.					
.5	أطلب منهم تقديم الدليل على صحة أفكار الطلبة.					
.6	أرشدهم إلى ممارسة النقد للأفكار في ضوء معايير واضحة ومحددة.					
.7	أنمّي لديهم القدرة على ترتيب الأفكار وتصنيفها.					
.8	أوضح لهم أن ترك الأفكار الخاطئة سلوك صحيح.					
.9	أدربهم على إتقان الوصف للأشياء والأفكار.					
.10	أرشدهم إلى ترتيب أعمالهم وفق الأولويات.					
.11	أحثهم على ممارسة الإصغاء لحديث الآخرين.					
.12	أرسخ لديهم المبادرة إلى طرح حلول للمشكلات.					
.13	أشجعهم على التنبؤ بأحداث المستقبل في ضوء معطيات الواقع.					
.14	أنمّي لديهم مهارة التخطيط للقيام بالواجبات لديهم.					
.15	أؤكد لهم على الملاحظة كمهارة أساسية في التفكير.					
.16	أشجعهم على طرح أفكار علمية وجديدة.					
.17	أمنحهم فرصاً كافية للتعبير عن آرائهم.					
فقرات المجال الثاني: اتجاهات التفكير الإيجابي						
.1	أرشدهم إلى طلب الهداية من الله والاستعانة به.					

الرقم	الفقـــــرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
.2	أحذرهم من الإمعية والتبعية الفكرية للآخرين.					
.3	أحثهم على التحلي بالتفكير الناقد المسؤول.					
.4	أحثهم على التروي عند تقييم الأفكار والحكم عليها.					
.5	أرشدهم إلى التزام الموضوعية في نقد أفكار الآخرين.					
.6	أحذرهم من اتباع الهوى والمصالح الشخصية في التفكير.					
.7	أحثهم على الترفع فيما يتعلق بالجوانب المادية في التفكير.					
.8	أوجهم إلى التفكير الجماعي لاستشعار أهمية التعاون.					
.9	أحثهم على الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة من إيجابياتها.					
.10	أمنحهم فرص كافية للتعبير عن آراء طلبته الخاصة.					
.11	أوجههم إلى التسامح الفكري ونبذ التعصب للرأي.					
.12	أرشدهم إلى اجتناب الاغترار بأفكارنا وتزكيتها أمام الآخرين.					
.13	أؤكد لهم على مبدأ الاحتكام للقرآن والسنة عند الاختلاف.					
.14	أحثهم على مبدأ التفاؤل عند وصف واقعنا الفكري					
.15	أرشدهم إلى عدم الاغترار بمظاهر الأشياء والتعامل مع المسميات لا الأسماء.					
.16	أحذرهم من الاستهانة بأفكار الأخرين.					
فقرات المجال الثالث: الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي:						
.1	أستخدم أسلوب الحوار والمناقشة لإثبات صحة الأفكار التي اطرحها.					
.2	أطرح لهم أسئلة بأسلوب مشوق لأحفز عقول الطلبة					

الرقم	الفقـــــرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
	في الإجابة.					
3.	أمتدح لهم الأفكار الإيجابية والعلمية.					
4.	أصغي لآراء الطلبة وأحترم توجهاتهم الفكرية الخاصة.					
5.	أحذرهم من موانع الاستقامة الفكرية "العناد، العجب بالنفس، الغرور"					
6.	أطرح لهم بعض المشكلات لحث الطلبة على التفكير في اقتراح حلول مناسبة لها.					
7.	أحذرهم من بعض المؤثرات على التفكير (قرناء السوء، الإعلام الفاسد).					
8.	أستخدم لهم أسئلة المقارنة بين الأفكار الصحيحة والفاسدة.					
9.	أطرح لهم أسئلة اختبارية تنمي القدرة على التفكير.					
10.	أحثهم على الاقتداء بالنماذج المبدعة من العلماء والمفكرين.					
11.	أستخدم أسلوب ضرب المثل لتقريب الفكرة الصحيحة وتوضيحها.					
12.	أكلفهم بإعداد أوراق عمل بأسلوب علمي.					
13.	أحذرهم من تعطيل طاقات الطلبة العقلية.					

ملحـق رقــم (2)

قائمـــة أسمـــاء المحكمـــين

م	أسماء المحكمين	جهة العمل
1-	**أ.د. فتحية اللولو**	الجامعة الإسلامية
2-	**أ.د. عبد المعطي الأغا**	الجامعة الإسلامية
3-	**د. حمدان الصوفي**	الجامعة الإسلامية
4-	**د. فايز شلدان**	الجامعة الإسلامية
5-	**د. محمد زقوت**	الجامعة الإسلامية
6-	**د. جميل الطهراوي**	الجامعة الإسلامية
7-	**د. ياسر الأشقر**	الجامعة الإسلامية
8-	**د. فايز الأسود**	جامعة الأزهر
9-	**د. حسن حبوب**	جامعة الأزهر
10-	**د. عدنان دلول**	جامعة الأقصى
11-	**د. سلمان عودة**	جامعة الأقصى
12-	**د. ماجد حمد الديب**	جامعة الأقصى
13-	**أ. سمية صايمة**	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانــة في صورتهــا النهائية

الجامعـــــة الإسلاميـــة – غـــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــة التربيـــــــة
قسم أصول تربية – تربية إسلامية

السيد الدكتور / ---------- حفظه الله.

أخي/ أختي/ المعلم/ة المحترم/ة ،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير في أصول التربية الإسلامية، حيث تهدف الدراسة للكشف عن "**دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنَّة وسبل تفعيله**".

ومن خلال موقعكم التربوي في العملية التعليمية، يرجى التكرم بالاطلاع والإجابة على مقياس الدراسة بكل دقة وأمانة، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام الفقرة وتحت درجة الحكم التي تعبر عن رأيكم، حيث نأمل منكم كل تعاون من أجل انجاز هذه الدراسة، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وبارك الله فيكم.

البيانات الشخصية:

ضع إشارة (✓) على يسار الإجابة المناسبة لكل بند:

- **الجنس:** ذكر ( ) أنثى ( )
- **التخصص:** علوم شرعية ( ) علوم إنسانية ( ) علمي ( )
- **سنوات الخبرة:**

أقل من **5** سنوات ( )، من **5** إلى أقل من **10** سنوات ( )، أكثر من **10** سنوات ( )

الباحثة/ حنان عمر السر

استبانة حول " **دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله**"

م	الفقـــرة يتمثل دور المعلم اتجاه الطلاب في أن:	درجة الممارسة				
		درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
أولاً: مجال مهارات التفكير الإيجابي:						
1	أحثهم على التدبر في الآيات الكونية.					
2	أشجعهم على طرح أفكار علمية جديدة.					
3	أؤكد لهم على الملاحظة كمهارة أساسية في التفكير.					
4	أحثهم على فهم وتعليل بعض الأحكام الشرعية.					
5	أطلب منهم تقديم الدليل على صحة الأفكار.					
6	أرشدهم إلى ممارسة النقد للأفكار في ضوء معايير واضحة ومحددة.					
7	أنمي لديهم القدرة على ترتيب الأفكار وتصنيفها.					
8	أوضح لهم أن ترك الأفكار الخاطئة سلوك صحيح.					
9	أدربهم على اتقان الوصف للأشياء والأفكار.					
10	أرشدهم إلى ترتيب أعمالهم وفق الأولويات.					
11	أحثهم على ممارسة الإصغاء لحديث الآخرين.					
12	أشجعهم على المبادرة إلى طرح حلول للمشكلات.					
13	أشجعهم على التنبؤ بأحداث المستقبل في ضوء معطيات الواقع.					
14	أنمي لديهم مهارة التخطيط للقيام بالواجبات لديهم.					
ثانياً: مجال الاتجاهات الإيجابية في التفكير الإيجابي:						
1	أرشدهم إلى طلب الهداية من الله والاستعانة به.					
2	أحذرهم من الامعية والتبعية الفكرية للآخرين.					
3	أحثهم على التحلي بالتفكير الناقد المسؤول.					

4	أحثهم على التروي عند تقييم الأفكار والحكم عليها.					
5	أرشدهم إلى التزام الموضوعية في نقد أفكار الآخرين.					
6	أمنحهم فرص كافية للتعبير عن آراء طلبته الخاصة.					
7	أحثهم على الترفع فيما يتعلق بالجوانب المادية في التفكير.					
8	أوجههم إلى التفكير الجماعي لاستشعار أهمية التعاون.					
9	أحثهم على الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة من إيجابياتها.					
10	أوجههم إلى التسامح الفكري ونبذ التعصب للرأي.					
11	أرشدهم إلى اجتناب الاغترار بأفكارنا وتزكيتها أمام الآخرين.					
12	أُؤكد لهم على مبدأ الاحتكام للقرآن والسنة عند الاختلاف.					
13	أحثهم على مبدأ التفاؤل عند وصف واقعنا الفكري.					
14	أرشدهم إلى عدم الاغترار بمظاهر الأشياء والتعامل مع المسميات لا الأسماء.					
15	أحذرهم من الاستهانة بأفكار الأخرين.					
ثالثاً: مجال الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي:						
1	استخدم لهم اسلوب الحوار والمناقشة لإثبات صحة الأفكار التي أطرحها.					
2	اطرح لهم أسئلة بأسلوب مشوق لأحفز عقولهم على الإجابة.					
3	امتدح لهم الأفكار الإيجابية والعلمية.					
4	اصغي لآرائهم وأحترم توجهاتهم الفكرية الخاصة.					
5	أحذرهم من موانع الاستقامة الفكرية "العناد، العجب بالنفس، الغرور".					
6	أطرح لهم بعض المشكلات لحثهم على التفكير في اقتراح حلول مناسبة لها.					

7	أحذرهم من بعض المؤثرات على التفكير (قرناء السوء، الإعلام الفاسد).					
8	أطرح لهم أسئلة المقارنة بين الأفكار الصحيحة والفاسدة.					
9	أطرح لهم أسئلة اختبارية تنمي القدرة على التفكير.					
10	أحثهم على الاقتداء بالنماذج المبدعة من العلماء والمفكرين.					
11	أستخدم لهم أسلوب ضرب المثل لتقريب الفكرة الصحيحة وتوضيحها.					
12	أكلفهم بإعداد أوراق عمل بأسلوب علمي.					
13	أحذرهم من تعطيل طاقات الطلبة العقلية.					

ملحق رقم (4)

تسهيـــل مهمـــة باحثـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2014/01/22م

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية التعليم العالي حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ حنان عمر احمد السر ، برقم جامعي **220110163** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول علي المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالتها والتي بعنوان:

دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الايجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (5)

تسهيـــل مهمـــة باحثـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الادارة العامة للتخطيط التربوي

Palestinian National Authority
Ministry of Education &Higher Education
General Directorate of Educational planning

الرقم: و.ت.غ مذكرة داخلية (٧٣٣)
التاريخ: 2014/1/27
الموافق: 26 ربيع الأول، 1435هـ

2012 عام التعليم الفلسطيني

السيد/ مدير التربية والتعليم – شرق غزة المحترم
السيد/ مدير التربية والتعليم – غرب غزة المحترم
السيد/ مدير التربية والتعليم – شمال غزة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضـوع/ تسهيـل مهمـة بحـث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ **حنان عمر أحمد السر** والتي تجري بحثاً بعنوان :

" دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الايجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية– التربية الإسلامية، في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمديرياتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

السادة رئيس قسم
المحترم
للحفظ والمتابعة

نسخة:
- السيد/ مساعد وزير التربية والتعليم العالي للتفضل
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون الإدارات والمناطق للتفضل
- السيد/ مدير عام التعليم العام للتفضل
- الملف

Dr. Ahmed Ali Hasan

غزة – هاتف(2641297 -08-2641298) فاكس(08-2641292)
Gaza (08-2641298 – 2641297 Fax:(08-2641292)
E-mail:moehe@gov.ps